



الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية

مجلة علمية دورية محكمة

العدد العاشر - الجزء الثاني

ذو القعدة 1443 هـ - يونيو 2022 م

معلومات الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية

النسخة الورقية :

رقم الإيداع: 1441/7131

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8509

النسخة الإلكترونية :

رقم الإيداع: 1441/7129

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8495

الموقع الإلكتروني للمجلة :

<https://journals.iu.edu.sa/ESS>



البريد الإلكتروني للمجلة :

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة

iujournal4@iu.edu.sa

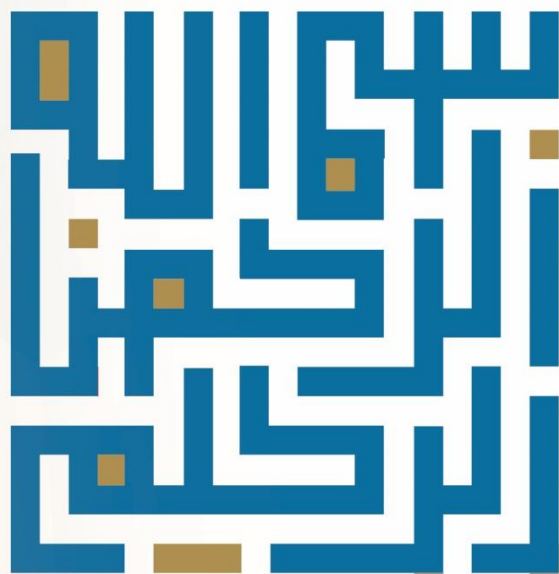




الجامعة الإسلامية بمكة المكرمة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

البحوث المنشورة في المجلة
تعبر عن آراء الباحثين ولا تعبر
بالضرورة عن رأي المجلة

جميع حقوق الطبع محفوظة
للجامعة الإسلامية



قواعد وضوابط النشر في المجلة

أن يتسم البحث بالأمانة والجدية والإبتكار والإضافة المعرفية في التخصص.

لم يسبق للباحث نشر بحثه.

أن لا يكون مستملاً من رسالة علمية (ماجستير/دكتوراة) أو بحوث سبق نشرها للباحث.

أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.

أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.

أن لا تتجاوز نسبة الاقتباس في البحث المقدم (25%).

أن لا يتجاوز مجموع كلمات البحث (12000) كلمة بما في ذلك الملخصين العربي والإنجليزي وقائمة المراجع.

لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.

أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA) الإصدار السادس، وفي الدراسات التاريخية نظام شيكاغو.

أن يشتمل البحث على : صفحة عنوان البحث ، ومستخلص باللغتين العربية والإنجليزية، ومقدمة ، وطلب البحث ، وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات ، وثبت المصادر والمراجع ، والملاحق اللازمة مثل: أدوات البحث، والموافقات للتطبيق على العينات وغيرها؛ إن وجدت.

يلتزم الباحث بترجمة المصادر العربية إلى اللغة الإنجليزية.

يرسل الباحث بحثه إلى المجلة إلكترونياً ، بصيغة (WORD) وبصيغة (PDF) ويرفق تعهداً خطياً بأن البحث لم يسبق نشره ، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه في المجلة.

المجلة لا تفرض رسوماً للنشر.



الهيئة الاستشارية :

معالي أ.د. : محمد بن عبدالله آل ناجي

مدير جامعة حفر الباطن سابقاً

معالي أ.د. : سعيد بن عمر آل عمر

مدير جامعة الحدود الشمالية

معالي د. : حسام بن عبدالوهاب زمان

رئيس هيئة تقويم التعليم والتدريب سابقاً

أ. د. : سليمان بن محمد البلوشي

عميد كلية التربية بجامعة السلطان قابوس سابقاً

أ. د. : خالد بن حامد الحازمي

أستاذ التربية الإسلامية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د. : سعيد بن فالح المغامسي

أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د. : عبدالله بن ناصر الوليعي

أستاذ الجغرافيا بجامعة الملك سعود

أ.د. محمد بن يوسف عفيفي

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية



هيئة التحرير :

رئيس التحرير :

أ.د. : عبدالرحمن بن علي الجهني

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية

مدير التحرير :

أ.د. : محمد بن جزاء بجاد الحربي

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية

أعضاء التحرير :

معالي أ.د. : راتب بن سلامة السعود

وزير التعليم العالي الأردني سابقا
وأستاذ السياسات والقيادة التربوية بالجامعة الأردنية

أ.د. : إبراهيم بن عبدالرافع السمدوني

وكيل كلية التربية للدراسات العليا بجامعة الأزهر
وأستاذ أصول التربية بجامعة الأزهر

أ.د. : عبدالرحمن بن يوسف شاهين

أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الإسلامية

أ.د. : عبدالعزيز بن سليمان السلومي

أستاذ التاريخ الإسلامي بالجامعة الإسلامية

أ.د. : عبدالله بن علي التمام

أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الإسلامية

أ.د. : محمد بن إبراهيم الدغيري

أستاذ الجغرافيا الاقتصادية بجامعة القصيم

أ.د. : علي بن حسن الأحمدي

أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الإسلامية

د : رجاء بن عتيق المعيلي الحربي

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المشارك بالجامعة الإسلامية

سكرتير التحرير:

أ. مجتبي الصادق المنا

الإخراج والتنفيذ الفني:

م. محمد حسن الشريف

المنسق العلمي :

أ. محمد سعد الشال



الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH



فهرس المحتويات :

م	عنوان البحث	الصفحة
1	توظيف التعليم كقوة ناعمة في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرات بعض الدول د. سالم بن محمد العلوني	11
2	دور خطب المسجد الحرام في تحقيق الأمن الاجتماعي خلال جائحة كورونا د. وفاء أحمد عياض الغامدي	59
3	الحكمة الاختبارية وعلاقتها بالاتجاه نحو الاختبار لدى طلبة المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات د. عمر عواض عوض التبيتي	109
4	أثر بيئة تعلم قائمة على التعلم المقلوب على التحصيل الدراسي لطالبات كلية التربية بجامعة حائل د. وضحي بنت شبيب العتيبي	157
5	درجة تمكن مشرفي اللغة العربية بمنطقة حائل من كفايات الإشراف التربوي الإلكتروني د. علي بن عيسى بن علي الشمري / د. تركي بن نزال بن عودة الشمري	195
6	فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات الخطاب في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى د. أحمد بن سالم العلوي	231
7	درجة تضمين معايير الحوكمة في التخطيط الاستراتيجي لجامعة أم القرى د. خلود بنت سعد بن عبد العزيز اليوسف	281
8	العلاقة بين التوجه نحو المستقبل وتحمل الإحباط لدى طلاب الجامعة: دراسة ارتباطية ومقارنة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية د. رمضان محمد محمد إسماعيل	325
9	دور أعضاء هيئة التدريس في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعات د. أمل بنت عائش الزهراني	369
10	النشاط الزراعي في المدينة المنورة في عهد الملك عبد العزيز من خلال رسالة (الأعلام السعودية على الفلاحة المدنيّة) للشيخ إبراهيم الخربوتي د. منى بنت سعود الحربي	399

* ترتيب الأبحاث حسب تاريخ ورودها للمجلة مع مراعاة تنوع التخصصات



الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

الحكمة الاختبارية وعلاقتها بالاتجاه نحو
الاختبار لدى طلبة المرحلة الثانوية في ضوء
بعض المتغيرات

Relationship of Test wiseness and the
attitude towards testing For Secondary
School Students In Light of Some Variables

إعداد

د. عمر عوض عوض الثبيتي
أستاذ القياس والتقويم المشارك بكلية العلوم والدراسات الإنسانية جامعة شقراء

Dr. Omar Awad Awad Althebiti

Associate Professor of Metrics and Evaluation Shaqra
University, College of Science and Humanities

مستخلص:

هدف البحث للتعرف على العلاقة بين الحكمة الاختبارية والاتجاه نحو الاختبار لدى طلبة المرحلة الثانوية بعفيف، وقد استخدم المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة البحث من (179) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، وطبق عليهم مقياس الحكمة الاختبارية ترجمة مطلق (2009)، واستبانة الاتجاه نحو الاختبار من (إعداد الباحث)، واستخدم لاختبار صحة فروض البحث معامل ارتباط بيرسون، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار (ت)، واختبار تحليل التباين الأحادي، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الحكمة الاختبارية والاتجاه نحو الاختبار، وأن مستوى استخدام الحكمة الاختبارية لدى طلبة المرحلة الثانوية جاء بدرجة متوسطة، وأن الاتجاه نحو الاختبار جاء محايداً، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة المرحلة الثانوية في الحكمة الاختبارية والاتجاه نحو الاختبار تعزى لاختلاف الجنس (ذكور/أناث)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة المرحلة الثانوية في الحكمة الاختبارية والاتجاه نحو الاختبار تعزى لاختلاف المستوى التحصيلي (مرتفع/متوسط/متدني) لصالح ذوي التحصيل المرتفع.

الكلمات المفتاحية: الحكمة الاختبارية، الاتجاه نحو الاختبار، المرحلة الثانوية.

Abstract:

The research aims to identify the relationship between experimental wisdom and the attitude towards testing among secondary school students in Afif, use the descriptive approach, correlational, and analytical method, and the research sample consisted of (179) male and female students who were chosen by the stratified random method. Towards the test prepared by the researcher, and to test the validity of the research hypotheses, Pearson correlation coefficient, arithmetic means and standard deviations, T-test, and One-Way-ANOVA were used to test the validity of the research hypotheses. The results showed that there is a positive correlation between test wisdom and the attitude towards the test, and that the level of using test wisdom among secondary school students came to a medium degree, and that the trend towards the test was neutral, and there were no statistically significant differences between secondary school students in the test wisdom and attitude towards the test that are attributed Due to the difference of gender (males/females), and the presence of statistically significant differences between secondary school students in the experimental wisdom and the tendency towards testing due to the difference in the achievement level (high/medium/low) in favor of the high achievers.

Keywords: experiential wisdom, attitude towards testing, secondary stage.

مقدمة

تعد الاختبارات المدرسية أحد أهم الأساليب التي يستخدمها المعلمون لقياس مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة، وتزايد الاهتمام بها في الآونة الأخيرة بشكل خاص؛ وذلك لتأثيرها الفعال في التنبؤ بمستقبل الطلبة التعليمي، إذ تعمل على قياس المعارف، والمعلومات، والمهارات التي اكتسبوها من المناهج عبر الحصص الدراسية خلال الفصل الدراسي، وتحدد مدى كفاءتهم في التقدم في العملية التعليمية، وما يرتبط به من مآلات نفسية، واجتماعية، ومهنية.

وقد أكد علام (2006) على أن اختصاصي القياس والتقييم يقرّون بعوامل عديدة تؤثر على القياس والتقييم في العملية التعليمية الصفية، منها عوامل ترتبط بالطلبة وتتدخل في عملية قياس تحصيلهم، وتؤثر في حصولهم على الدرجات، وتؤدي إلى حدوث تباين بين الطلبة في المستوى التحصيلي لديهم، إذ يرجع بعض منها إلى ما يتمتعون به من إمكانيات تساعدهم على التعامل مع الاختبارات بوعي وحكمة عندما لا تتوفر لهم المعرفة الكافية لأسئلتها، أو ما تعبره عنه خبراتهم الوجدانية نحوها، والمهارات الدراسية وإتقانها، وعادات الاستدكار.

وتعد إدارة الاختبارات من المهارات المهمة لدى الطلبة لتمكنه من تنظيم أداءه الاختباري، وتكمن أهميتها في تأثيرها الإيجابي والمباشر في التحصيل الدراسي، ومساهمتها الفعالة في تحقيق مخرجات التعلم، وتمثل في عملية تنظيم الأفكار أثناء الاختبار، وكتابتها، والتعامل مع وقت الاختبار والأسئلة، فهي تقوم على تقديم المساعدة للطلبة على تحسين التعلم.

وانطلاقاً من ذلك يذكر النجار (2009) أن مصطلح الحكمة الاختبارية ظهر مع ازدياد استخدام الاختبارات التحصيلية في القياس المدرسي، ودورها في حياة الطلبة التعليمية، والنفسية، والاجتماعية، والحاجة إليها كقدرة من القدرات التي يجب على كل متعلم امتلاكها، وكأحد الاستراتيجيات الدراسية للمتعلم التي تعمل على تهيئة المتعلم نفسياً للاختبارات، وتساعده في تنظيم عادات استدكاره، ودراسته، وتطوير اتجاهاته الإيجابية نحو الاختبارات.

ويرى وادي (2013) أن الحكمة الاختبارية تمثل استراتيجية يحتاج إليها الطلبة في جميع مراحلهم التعليمية، ويجب على الطلبة امتلاكها، وإتقانها، واستخدامه بشكل فعال في حياتهم الدراسية، والتعليمية، وجعلها أنماط سلوكية دراسية يتم تطبيقها في المواقف المتكررة التي يمرون بها؛ وذلك لأنها تساعدهم في الحصول على الدرجات المرتفعة في الاختبارات، وتعمل على تخفيف مشاعر القلق والخوف الاختباري.

وللحكمة الاختبارية أهمية بالغة في تحقيق العديد من النتائج الإيجابية في التحصيل الدراسي على الفرد؛ وذلك لما لها من تمكين في أداء الاختبار، واستخراج الأداء الأقصى والمميز للحصول على درجات عالية، تسهم في رفع الروح المعنوية، وتعزز دوافع التحصيل الدراسي، بالإضافة إلى أنها تساعد في تعزيز السلوك الدراسي الإيجابي لدى الطلبة.

ويؤكد سليمان (2013) أن الحكمة الاختبارية تشكل مصدراً لتباين درجات الاختبار بين المفحوصين، ويبدو أثرها واضحاً في مجال علم النفس باعتبارها قدرة أو مجموعة قدرات معرفية يمتلكها المفحوص ويوظفها في مواقف الاختبار، وكيفية الاستفادة منها، ولما تتضمنه من مؤشرات تدل على الإجابة الصحيحة من دون معرفة بمحتوى أسئلته في سبيل الحصول على درجات أعلى. وقد كان نتيجة للدراسات العلمية التي أجريت في مجال الحكمة الاختبارية والاتجاه نحو الاختبار أن تباينت نتائجها في مستوى استخدام الحكمة الاختبارية ما بين الاستخدام العالي والمتوسط، مثل: دراسة مطلق (2010)، والمالكي (2010)، ووداي (2013)، والعنزي (2014)، بالإضافة للدراسات التي أثبتت وجود علاقة ارتباطية بين الحكمة الاختبارية وبعض المتغيرات النفسية، مثل: دراسة وادي (2013) التي أكدت التأثير الإيجابي للحكمة الاختبارية على الأداء في الاختبار لدى طلبة، ودراسة أبو هاشم (2008) التي أثبتت إيجابية التأثير للحكمة الاختبارية على سلوك الطلبة.

وتحتل اتجاهات الطلبة أهمية كبرى عند التربويين بشكل عام؛ وذلك لما تقدمه من فهم لسلوك الطلبة ومكوناته، وخصائصه، وطبيعته، وبالتالي تساعد على معرفة السلوك الحالي والتنبؤ بالسلوك المستقبلي، بل أن معرفة اتجاهات الطلبة الإيجابية أو السلبية، المؤيدة أو المعارضة تساعد

على التنبؤ بالأفعال أو الأقوال التي توجه نحو تلك الموضوعات الموجودة في البيئة التعليمية سواء المقررات الدراسية أو طرق التدريس أو الاختبارات (عيد، 2005).

ويشير مصطلح الاتجاه بشكل عام إلى ما يعود على الفرد من الفوائد التي تجني من اتجاهاته؛ وذلك لأن للاتجاهات وظائف في حياة الفرد، تشير إلى ما يتمتع به من قدرة للتعامل مع الأوضاع الحياتية، وتيسر له التعامل مع المواقف البيئية المختلفة، وباعتبارها تقوم بدور رائد في حياة الفرد كدافع وموجه للسلوك، كما أنها نتاج لعمليات التنشئة التربوية والتعليمية والاجتماعية من خلال المؤسسات المختلفة.

ولكل ما سبق ذكره يرى الباحث ضرورة الحاجة إلى معرفة مستوى ممارسة الحكمة الاختبارية لدى طلبة المرحلة الثانوية وهم مقبلين على المرحلة الجامعية، ومعرفة اتجاهاتهم نحو الاختبارات، فالتعرف على الاتجاهات السلبية أو الايجابية لدى الطلبة، من شأنه أن يزود بالمعلومات اللازمة لتصحيح أو تعديل أو غرس الاتجاهات نحو الاختبارات لجعلها مساندة لأهداف التعليم، والتي من أبرز أهدافها تشجيع الاقبال على الدراسة الجامعية التي تمثل مستقبلهم المهني، ويحتاج فيها الطلبة إلى تعزيز مفاهيم مهمة في حياتهم التعليمية، مثل: التعامل مع أساليب قياس جديدة ومتنوعة، ونظم تقويم أكاديمي مختلفة عن النظم المستخدمة في التعليم العام.

مشكلة البحث:

لاحظ الباحث أن عددًا كبيرًا من الطلبة يواجهون ضغوطاً عديدة عند اقتراب موعد الاختبارات النهائية، مثل: عدم المذاكرة، ومراجعة الدروس، وضيق الوقت للاستذكار، ومن ثم يتأثر أدائهم في الاختبارات، وتندني درجاتهم، وتسوء حالتهم النفسية بسبب غياب الوعي الاختباري، وغياب استخدام القدرات العقلية للتخطيط، أو عدم التطبيق الفعال للوعي الاختباري، والاعتماد عليه عند أداء الاختبار.

ويذكر أبو حطب وعثمان وصادق (2008) أن الحكمة الاختبارية من المفاهيم الأساسية في علم النفس القياسي، وهي من الموضوعات التي ينبغي على من يخضع للقياس التربوي أو النفسي

باستمرار أن يدركها، ويستخدمها حتى يكون للقياس معنى ودلالة، وهي بالتالي عملية ترتبط بالقدرة المعرفية لدى المفحوص، ويستخدمها بوعي منه لزيادة درجاته في الاختبارات التي يخضع لها.

ويؤكد على ذلك سليمان (2013) بأن علماء النفس والقياس أشاروا إلى أن الحكمة الاختبارية تعد من أهم الممارسات التي يجب على المتعلمين ممارستها، وتمثل مستوى من الوعي يمتلكه المتعلم بالاختبار، ويتشكل هذا الوعي من معلومات، ومعارف، ومهارات لدى الطالب؛ نتيجة مروره بخبرات سابقة في القياس الصفي.

ومن جانب آخر يلاحظ انعكاس تحديات الاختبارات المدرسية على الجوانب المختلفة لشخصية الطالب، ومنها الاتجاهات النفسية نحوها، حيث تعد أمرًا في غاية الأهمية للطلبة في كل المراحل الدراسية المختلفة، فالاهتمام ببناء الاتجاهات الإيجابية لدى الطلبة يؤدي إلى التوافق الدراسي والنجاح، وعدم المحافظة عليه قد يؤدي إلى تناقصه تدريجيًا مع مرور الوقت، ومن ثم قد يكشف الكثير من أسباب القصور في الحكمة الاختبارية، ومستوى التحصيل.

وتشير نتائج الدراسات التي أجريت على طلبة التعليم العام عن الحكمة الاختبارية وبعض المتغيرات النفسية، مثل: دراسة أبو هاشم (2008)، ودراسة Gbore & Osakuade (2016) إلى نتائج سلبية على مستوى طموحهم، ودافعيتهم، ومستقبلهم الدراسي، وظهور قلق الاختبار، وتدني الثقة بالنفس، وتشكيل الاتجاه السلبي نحو الاختبارات نتيجة لضعف إمكانيات بعض الطلبة للحصول على الدرجات المرتفعة بالرغم من أن مستوى مراجعتهم لدروسهم، واستعداداتهم لها كانت كبيرة.

وعلى ضوء ما سبق، سيحاول البحث الحالي الإجابة على التساؤلات الآتية:

- ١- ما علاقة الحكمة الاختبارية بالاتجاه نحو الاختبار لدى طلبة المرحلة الثانوية؟.
- ٢- ما مستوى الحكمة الاختبارية التي يتمتع بها طلبة المرحلة الثانوية؟.
- ٣- ما نوع اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو الاختبار؟.

- ٤- ما الفروق في الحكمة الاختبارية بين طلبة المرحلة الثانوية التي تعزى لاختلاف الجنس (ذكور/إناث)؟.
- ٥- ما الفروق في الاتجاه نحو الاختبار بين طلبة المرحلة الثانوية التي تعزى لاختلاف الجنس (ذكور/إناث)؟.
- ٦- ما الفروق في الحكمة الاختبارية بين طلبة المرحلة الثانوية التي تعزى لاختلاف المستوى التحصيلي؟.
- ٧- ما الفروق في الاتجاه نحو الاختبار بين طلبة المرحلة الثانوية التي تعزى لاختلاف المستوى التحصيلي؟.

أهداف البحث:

- يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:
- ١- التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين الحكمة الاختبارية والاتجاه نحو الاختبار لدى طلبة المرحلة الثانوية.
 - ٢- التعرف على مستوى استخدام طلبة المرحلة الثانوية للحكمة الاختبارية.
 - ٣- التعرف على اتجاه طلبة المرحلة الثانوية نحو الاختبارات.
 - ٤- الكشف عن الفروق في الحكمة الاختبارية بين طلبة المرحلة الثانوية التي تعزى لاختلاف الجنس.
 - ٥- الكشف عن الفروق في الاتجاه نحو الاختبار بين طلبة المرحلة الثانوية التي تعزى لاختلاف الجنس.
 - ٦- الكشف عن الفروق في الحكمة الاختبارية بين طلبة المرحلة الثانوية التي تعزى لاختلاف المستوى التحصيلي.
 - ٧- الكشف عن الفروق في الاتجاه نحو الاختبار بين طلبة المرحلة الثانوية التي تعزى لاختلاف المستوى التحصيلي.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

- ١- سيساعد هذا البحث في معرفة مهارات الحكمة الاختبارية التي تسهم في رفع مستوى التحصيلي الدراسي، وبناء الاتجاهات الإيجابية نحو الاختبارات لدى الطلبة في المرحلة الثانوية.
- ٢- تبرز أهمية البحث لارتباطها بطلبة المرحلة الثانوية، حيث تعد هذه المرحلة بداية التحول للاستقلال الدراسي الذي يقود نحو الاعتماد على النفس عند الانتقال للدراسة الجامعية أو الالتحاق بعمل.
- ٣- يتناول هذا البحث الحكمة الاختبارية؛ ولذلك تكمن أهميته في التنبؤ بالمستقبل الأكاديمي للطلبة عند الالتحاق بالدراسة الجامعية.
- ٤- تسليط الضوء على الاتجاه نحو الاختبار لدى طلبة المرحلة الثانوية، وتأثيره على الأداء في الاختبارات التحصيلية.
- ٥- أثار مجال دراسات القياس والتقويم بنتائج البحث الحالي.
- ٦- فتح المجال للباحثين والمهتمين لإجراء دراسات على ما تناوله هذا البحث من متغيرات على عينات في مراحل تعليمية أخرى، وبيئات مختلفة.

الأهمية التطبيقية:

- ١- يمثل هذا البحث إضافة جديدة وإثراء للمكتبة السعودية والعربية في مجال القياس والتقويم التربوي، من خلال تناول الحكمة الاختبارية والاتجاه نحو الاختبار.
- ٢- ما ستسفر عنه نتائج هذا البحث يساعد في إعداد برامج التوجيه والإرشاد الأكاديمي من قبل المرشدين التربويين لمساعدة الطلبة على التخطيط عند المذاكرة والاستعداد للاختبارات التحصيلية.

- ٣- سوف تنعكس نتائج البحث على العناية بالمشكلات الدراسية لطلبة المرحلة الثانوية، الأمر الذي يعد ذا أهمية قصوى لمجتمع البحث الذي يمثل النواة المستقبلية للتغيير والتحسين.
- ٤- تدريب الطلبة من خلال ورش عمل على مهارات الحصول على الدرجات المرتفعة في الاختبارات التحصيلية.

فروض البحث:

يسعى البحث للتحقق من الآتي:

- ١- توجد علاقة دالة إحصائياً بين الحكمة الاختبارية والاتجاه نحو الاختبار لدى طلبة المرحلة الثانوية.
- ٢- يتفاوت مستوى الحكمة الاختبارية لدى طلبة المرحلة الثانوية حسب تقديرهم.
- ٣- يتنوع الاتجاه لدى طلبة المرحلة الثانوية نحو الاختبار ما بين الإيجابية والسلبية حسب تقديرهم.
- ٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة المرحلة الثانوية في الحكمة الاختبارية تعزى لاختلاف الجنس (ذكور/إناث).
- ٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة المرحلة الثانوية في الاتجاه نحو الاختبار تعزى لاختلاف الجنس (ذكور/إناث).
- ٦- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة المرحلة الثانوية في الحكمة الاختبارية تعزى لاختلاف المستوى التحصيلي.
- ٧- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة المرحلة الثانوية في الاتجاه نحو الاختبار تعزى لاختلاف المستوى التحصيلي.

حدود البحث:

تقتصر حدود هذا البحث على الآتي:

- الحدود الموضوعية: الحكمة الاختبارية والاتجاه نحو الاختبار.
- الحدود البشرية: طلبة الصف الثالث (ذكور/إناث) بمدارس المرحلة الثانوية الحكومية.
- الحدود المكانية: مدينة عفيف فقط.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2021/2022.

مصطلحات البحث:

الحكمة الاختبارية: تعرف اصطلاحياً بأنها: "مقدرة المفحوص للاستفادة من خصائص وصيغ الاختبار أو موقف تناوله، للحصول على درجة أعلى، وهي مستقلة عن معرفة المفحوص لمحتوى الموضوع الذي يفترض أن بنود الاختبار تقيسه" (الشمري والسعدي، 2018، 54).

وتعرف إجرائياً لغايات هذا البحث بأنها: الدرجة التي يحصل عليها الطلبة من خلال استجاباتهم على مقياس الحكمة الاختبارية المستخدمة في البحث الحالي.

الاتجاه: يعرف اصطلاحياً بأنه: "نزعة واستعداد نفسي أو عقلي أو عصبي مكتسب ثابت نسبياً، يعمل على توجيه استجابات الفرد الإيجابية أو السلبية نحو الأشخاص أو الأشياء أو الموضوعات أو الأفكار التي تتعلق بهذه النزعة والاستعداد" (عيد، 2005، 86).

الاختبار: يعرف اصطلاحياً بأنه: "عملية منظمة لقياس عينة من سلوك الطالب لنتائج التعلم وتقييم أو اكتشاف درجة إتقان هذا السلوك، حسب معايير وأعراف معينة" (أبو فودة وبني يونس، 2012، 46).

ويعرف الاتجاه نحو الاختبار إجرائياً لغايات هذا البحث بأنه: الدرجة التي يحصل عليها الطلبة من خلال استجاباتهم على استبانة الاتجاه نحو الاختبار المستخدمة في البحث الحالي.

الإطار النظري:

يعد القياس التربوي من العمليات المهمة في العملية التعليمية لدى القائم على أمرها، ولدى الطلبة، إذ إنهما من المقومات الأساسية لتحسين، وتطوير، وإصلاح العملية التعليمية، كما إنه وسيلة لمعرفة مدى تحقق الأهداف التعليمية؛ لذا فقد شهد في الآونة الأخيرة تطورات كبيرة، ومهمة في وسائله، وكيفيته، وتطبيقه.

ولقد أوضحت أبو دنيا (2018) أن عملية القياس ووسائله المستخدمة كالاختبارات أو غيرها تعد مدخلاً أساسياً لتطوير التعليم وإصلاح جوانب العملية التعليمية، وكافة الممارسات المرتبطة بعناصره، إذ أنه في تطوير العملية التعليمية وعمليات التقويم علاج لكثير من مشكلات الممارسات التي ارتبطت بنظم التقويم التقليدية.

ومما لا شك فيه أن للاختبارات مكانة مرموقة في القياس التربوي، وتعد الاختبارات التحصيلية من أكثر أدوات القياس استخداماً في المؤسسات التعليمية، ويعتمد عليها المعلمون بشكل أساسي في قياس تعلم الطلبة، ولتحقيق أهداف التدريس، ونواتج التعلم، وبالتالي هي طريقة تحتاج إلى الاستعداد والأداء المميز للطلاب للدلالة على تحصيله.

ويشير Ebel المذكور عند علام (2006) أن قياس التحصيل الدراسي لا بد أن يكون صادقاً، وثباتاً، وموضوعياً حتى تكون نتائجه ذات موثوقية، وبالرغم من الاهتمام الذي بذل في سبيل ذلك إلا أن الاختبارات التحصيلية لم تصل للمستوى الذي يمكن المختصين من الحكم الصادق عن مدى معرفة الطلبة، وإتقانهم للمحتوى الذي تقيسه هذه الاختبارات؛ وذلك يرجع إلى بعض العوامل التي تؤثر في تطبيق القياس التربوي.

ويؤكد على ذلك Cliffs (1998) بذكر عوامل تؤثر إيجاباً وسلباً في موضوعية أداة القياس، وصدقها، وثباتها، وبالتالي تؤثر في عملية التقييم بشكل عام، ومن هذه العوامل: نوع أسئلة الاختبار، وخصائصه، وطبيعة موقف الاختبار، والذين يخضعون للاختبار وإمكاناتهم،

واستعداداتهم، وتطبيقه، وتصحيحه؛ لأن هذه العوامل من شأنها أن تؤدي إلى التباين والاختلاف في درجات الاختبارات التحصيلية.

ونظراً لما يرتبط بالاختبارات التحصيلية من مهارات ضرورية للنجاح، ومن عوامل تسهم في زيادة التحصيل الدراسي للطلبة من دافعية، واتجاهات، ورغبات، ومهارات دراسية، ووعي اختباري تعددت الدراسات والبحوث التي أجريت حول موضوع الحكمة الاختبارية.

وفي ذات السياق يوضح أبو حطب وعثمان وصادق (2008) أن هناك مصدراً مهماً للتباين بين درجات الطلبة في الاختبارات، وهو ما يطلق عليه الحكمة الاختبارية، وهو من العوامل التي لا يستطيع القائم ببناء الاختبار التحكم فيها، لأنها مرتبطة بالطالب فيما يظهره من قدرات أو مهارات في التعامل مع الاختبارات، وبالتالي تختلف من طالب لآخر.

واحتل مفهوم الحكمة الاختبارية اهتماماً كبيراً من قبل الباحثين، وهناك عدة اتجاهات نظرية حاولت تفسيره، ومن أبرز هذه النظريات نظرية ميلمان وزملائه في عام (1965)، حيث كان لها الفضل في نشر مفهوم الحكمة الاختبارية في التراث النفسي، وساعدت في تثبيت الأسس والإجراءات العلمية في قياس هذا المفهوم، وتطوير مهاراته لدى الطلبة، ويعد المقياس الذي قدمه ميلمان وزملائه من أفضل المقاييس التي يتم الاستشهاد بها في البحوث والدراسات حتى الآن، وتفترض هذه النظرية أن الحكمة الاختبارية إمكانية لدة المختبر يوظفها من أجل الاستفادة من تصميم الاختبارات (الطريي، 2014).

ويشير Aiken (2003) إلى أن ثورندايك أول من تناول مفهوم الحكمة الاختبارية، وعرفها على أنها: متغير معرفي ذو تأثير قوي في درجات الاختبار، يتصف بالعمومية والديمومة، وذو تأثير واضح وفعال في تباين درجات الاختبار المعرفية، وفي القدرة المعرفية للمفحوصين.

وتعد مهارة الحكمة الاختبارية إحدى أسباب تباين درجات الطلبة في الاختبارات، والمؤثرة على ثباته، وهي أيضاً إحدى العوامل المسببة في ضعف صدق الاختبار، وتدني الاتساق الداخلي بين فقراته وأسئلته، وعلى الرغم من ذلك فإن غياب أو نقص الحكمة الاختبارية لدى بعض الطلبة

من شأنه أن يؤدي إلى فقدانهم لبعض الدرجات رغم معرفتهم بمحتوى أسئلة الاختبار؛ نتيجة لضعف الخبرة أو عدم فهم كيفية أداء الاختبار مما يؤثر على تحصيلهم الدراسي (منسي، 2003).

ويرى نشواتي (2013) أن الحكمة الاختبارية تمثل مصدراً مهماً للتباين في درجات الاختبارات التحصيلية، وأن هذا التباين يقلل من صدق الاختبارات التحصيلية، على الرغم من وجود مصادر أخرى لاختلاف أو تباين درجات الاختبارات التحصيلية، مثل: محتوى الأسئلة، تطبيق الاختبار، التخمين، الخطأ العشوائي.

ويرى Cliffs (1998) أن الحكمة الاختبارية يقصد بها مقدرة المفحوص على الاستفادة من سمات وخصائص الاختبار، أو الموقف الاختباري، أو من المؤشرات التي تحتويها بنود الاختبار من أجل الحصول درجة أعلى دون معرفة بمحتوى الاختبار.

ويعتقد الطريفي (2014) أن الحكمة الاختبارية تتطلب الوعي والتفكير العميق الذي يتضمن تحليل كيفية إدارة الاختبار، للحصول على الدرجات العليا، وتمثل في امتلاك الطالب إمكانيات معرفية تتكون من عدة مهارات تساعده في إدارة الاختبارات التحصيلية بوعي وطريقة فاعلة، تعمل على زيادة حصوله على الدرجات بشكل أفضل من طالب آخر يمتلك نفس مستوى المعرفة والتحصيل إلا أنه لا يمتلك الحكمة الاختبارية.

ويرى مراد وسليمان (2005) أن للحكمة الاختبارية أهمية بالغة في تحقيق العديد من النتائج الإيجابية في التحصيل الدراسي على الفرد؛ وذلك لما لها من تمكين في أداء الاختبار، واستخراج الأداء الأقصى والمميز للحصول على درجات عالية، تسهم في رفع الروح المعنوية، وتعزيز دوافع التحصيل الدراسي.

ويشير موسى (2010) أن ما يواجهه الطلبة من صعوبات أثناء الاختبارات لا يرجع إلى نقص القدرات، وإنما إلى غياب أو افتقار الطلبة إلى الحكمة الاختبارية، وهو ما يشار إلى أهمية احتياج الطالب إلى ممارسة مستوى من الحكمة الاختبارية بشكل جيد أثناء أداء الاختبارات، لتمكينهم من الاستفادة من قدراتهم بشكل أفضل؛ وذلك لفعاليتها في عملية التعلم، وتحسين المستوى الأكاديمي من خلال الدرجات المتحصلة في الاختبارات.

مفهوم الاتجاه نحو الاختبار:

لقد وجد موضوع الاتجاهات اهتماماً كبيراً من قبل علماء النفس والمربين، فأجريت حوله العديد من الدراسات؛ لأنها تحدد ما سيفعله الإنسان أو ما يقوله نحو أشياء معينة في مواقف معينة، لذا فهي تعد جزءاً أساسياً من شخصية الفرد للتعبير عن معارفه، ومشاعره، وحاجاته سواء بالأفعال أو الأقوال، وهي بالتالي تمثل مكاناً مركزياً في أفعال الإنسان (القلادي، 2016).

وللاتجاهات بشكل عام دور فاعل في توجيه سلوك الفرد، وتحفيزه على بذل الجهد والاتقان في أداءه، وتحتل مكانة بارزة في معظم دراسات الشخصية، وعلى وجه الخصوص في دراسة المجالات النفسية والتربوية التي ترتبط بالتعليم، وقد ساعد دراستها في نشر الكثير من المفاهيم، وتطبيقها، ومثال ذلك الاختبارات المدرسية (أحمد، 2001).

وقد تزايد بالاهتمام بدراسة الاتجاهات في هذه الآونة وخاصة دراسة الاتجاه نحو الاختبارات؛ وذلك لأنها من الجوانب الأساسية لدى الطلبة، التي يكتسبونها من خلال مواقف القياس المدرسي التي تهتم بقياس تحصيل الطلبة في التعليم المنظم بشكل دوري. لذا فإن الوقوف على معرفة مستوى اتجاهات الطلبة نحو الاختبارات في مرحلة تعليمية مهمة من الأمور الجديرة بالبحث، حيث يعطي مؤشرات عن مستوى الاتجاهات، ويساعد على اتخاذ الإجراءات المناسبة لتعزيز الإيجابي منها، وتعديل السلبي.

ويذكر عيد (2005) أن أهمية الاتجاهات تكمن في التعرف على الأشياء الموجودة في هذا العالم، واتجاهات الفرد نحوها، لذا فدراسة الاتجاهات تحتل مكاناً بارزاً عند دراسة الأفراد والجماعات في مختلف المجالات، مثل: التعليم، والتربية، والمهن، والموضوعات العلمية أو الاجتماعية أو الاقتصادية غير ذلك؛ وذلك لأن الاتجاهات هي المفسر لسلوك الأفراد والمنبئ بسلوكهم المستقبلي.

ودراسة اتجاهات الطلبة تتحدد دائماً من خلال الفوائد التي تجني منها؛ لأنها تشير إلى بعض الوظائف في حياتهم التعليمية، وتيسر لهم القدرة على التعامل مع الأوضاع التعليمية، ومواقفها

المختلفة في بيئته، وباعتبارها تقوم بدور رائد في حياة الطالب كدافع للسلوك، كما أنها نتاج لعمليات التنشئة التربوية والتعليمية.

وترى (أحمد (2001) أن اتجاهات الطلبة نحو الاختبارات مسألة في غاية الأهمية؛ حيث إن بعض المعتقدات الدراسية أو الخبرات السابقة أو الآراء المعرفية أو الوجدانية أو السلوكية قد توجه أو تمثل نزوعاً إيجابياً أو سلبياً بطريقة انفعالية ثابتة تجاه الاختبارات، وحيال ذلك سيسلك الطلبة سلوكيات معينة نحو الاختبارات.

ويذكر الزغبي (2012) أن هنالك شبه اتفاق على تعريف شامل للاتجاه وهو: أن الاتجاه استعداد وجداني مكتسب، أي ليس فطري، وهو ثابت نسبياً يحدد سلوك الفرد، ومشاعره إزاء الأشياء (طعام معين، أو كتاب، أو أشخاص، أو جماعات، أو موضوعات)، بالذات إذا كانت فكرة، أو مبدأ، أو نظاماً، سياسياً واجتماعياً يفضله أو يرفضه، أو نحو فكرة الفرد عن نفسه. ومفهوم هذا التعريف أن الفرد وحده هو الذي يحدد اختياراته في المواقف التي تواجهه عن طريق خبراته المعرفية، والوجدانية، والنزوعية.

ويعرف الاتجاه بأنه: "نظام مكتسب ثابت نسبياً لمشاعر الفرد، ومعلوماته، واستعداداته للقيام بأعمال معينة، نحو أي موضوع، ويتمثل في القبول والرفض تجاه هذا الموضوع، ويعبر عنه لفظياً أو سلوكياً أو حتى الرفض والقبول في الأحلام أو بإيماءات الوجه والعينين، ويميل إلى الاستقرار إلى حد ما" (أحمد، 2001، 15).

وأما زهران (2003، 65) فيعرف الاتجاه بأنه: "تكوين فرضي أو متغير كامن أو وسيط، وهو عبارة عن استعداد نفسي أو تهيؤ عقلي عصبي متعلم للاستجابة الموجبة أو السالبة، نحو الأشخاص أو أشياء أو موضوعات أو مواقف أو رموز في البيئة تستثير هذه الاستجابة"، ويشير هذا التعريف إلى موقف تعليمي يتعلم منه الاتجاه.

وعليه فإن معرفة الاتجاه تتطلب معرفة كيفية تكوينه، وتعلمه، وخصائصه، وطبيعته، ووظائفه لأن لكل فرد عالمه النفسي الخاص، ويحتوي هذا العالم على الأشياء التي يعرفها ويتخذ منها

مواقفه الإيجابية أو السلبية، وهذا العالم محدود بمعارفه، ومشاعره، واستجاباته، وبالتالي تكون الاتجاهات محدودة بهذا العالم.

ويذكر الزغيبي (2012) أن لقياس الاتجاهات مجموعة من الأساليب، منها الأساليب اللفظية، والأساليب العلمية، فالأساليب اللفظية هي الأكثر استخداماً في البحوث بصورة عامة لأنها تحدد موقع الفرد في القياس من خلال استجاباته التي يقوم بها، أما الأساليب العلمية فهي تقوم على مشاهدة السلوك الواقعي وقياسه. كما أن لقياس الاتجاهات من حيث الغرض نوعان، فالنوع الأول الدراسات الوصفية وهي التي تقوم على وصف الاتجاه القائم في الفئة المعينة بالدراسة، أما النوع الآخر فهو الدراسات التحكمية ويكون الدور هنا دور الباحث، حيث يكون مهمة التحكم في الاتجاه السائد بواسطة بعض المتغيرات.

بناءً على ما ذكر من تعريفات للحكمة الاختبارية، والاتجاه، فإن الباحث يرى أن هنالك علاقة بين مفهوم كل من الحكمة الاختبارية والاتجاه نحو الاختبار، وتظهر هذه العلاقة عند محاولة تفسير سلوك الطلبة قبل وأثناء وبعد أداء الاختبارات، فالإتجاه يعمل كمحرك للسلوك، مثل: الدوافع، والحوافز، والبواعث، والرغبات، بالتالي فهو جزء من المفهوم العام لسلوك الحكمة الاختبارية.

ويضيف زهران (2003) أن الاتجاه السلبي نحو الاختبارات له تأثير كبير على سلوك الحكمة الاختبارية، فالطالب إذا لم يكن اتجاهه إيجابياً نحو موضوعات التعلم سيصبح متوتراً عند تعرضه لأي مواقف اختباري لتعلمه، ويتأثر سلوكه العام والخاص بهذا الاتجاه.

الدراسات السابقة:

أجريت العديد من الدراسات التي تناولت موضوع الحكمة الاختبارية والاتجاه نحو الاختبار، وحصل الباحث على دراسات سعودية، وعربية، وأجنبية تناولت علاقة الحكمة الاختبارية بمتغيرات مختلفة، مثل: التحصيل الدراسي، وفاعلية الذات الإبداعية، والانحماك بالتعلم، والتوتر النفسي، إلا

أن الباحث ركز على الدراسات التي تناولت علاقة الحكمة الاختبارية بالتحصيل الدراسي، والمقارنة بين الطلبة، وسيتم عرضها من الأقدم إلى الأحدث، وهي على النحو الآتي:

أولاً: الدراسات المرتبطة بالحكمة الاختبارية:

قام أبو هاشم (2008) بدراسة هدفت إلى فحص النموذج البنائي التنبؤي الذي يحتوي على تأثيرات مهارات الدراسة، والاستدكار (إدارة الوقت، والتركيز، والذاكرة، ومعينات الدراسة، وتدوين الملاحظات، واستراتيجيات الاختبار، وتنظيم المعلومات، والدافعية، والاتجاه، والقراءة، وانتقاء الأفكار الرئيسية، والكتابة) على مهارات الحكمة الاختبارية (الاستعداد للاختبار، وإدارة وقت الاختبار، والتعامل مع ورقة الأسئلة، والتعامل مع ورقة الإجابة، والمراجعة) باختلاف الجنس والتخصص الدراسي، استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (345) طالباً وطالبة في المرحلة الثانوية، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وطبق عليهم استبيان مهارات الدراسة، واستبيان الحكمة الاختبارية، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في مهارات الدراسة والحكمة الاختبارية ترجع إلى اختلاف الجنس والتخصص الدراسي، ووجود فروق بين الطلبة في استخدام مهارات الحكمة الاختبارية التعامل مع ورقة الأسئلة، والإجابة، والاستعداد للاختبار لصالح الطالبات، ووجود تأثير موجب لبعض مهارات الدراسة، والاستدكار، والحكمة الاختبارية على التحصيل الدراسي.

درست مطلق (2009) مستوى الحكمة الاختبارية لدى الطلبة المتميزين في المرحلة الإعدادية من الذكور والإناث، والمقارنة بينهم، استخدمت المنهج الوصفي، واقتصرت الدراسة على الطلبة المتميزين بالثانويات في مركز محافظة نينوى، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة، واستخدم مقياس الحكمة الاختبارية المكيف على البيئة المصرية من قبل سليمان وإيبل، وأظهرت النتائج أن الطلبة المتميزين يتسمون بشكل عام بمستوى عالٍ من الحكمة الاختبارية، وأن هناك فروقا في مستوى الحكمة الاختبارية لدى الطلبة المتميزين لصالح الإناث.

وفي دراسة لبعض المتغيرات المرتبطة بالحكمة الاختبارية أجرى وادي (2013) دراسة هدفت إلى التعرف على مهارات الحكمة الاختبارية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة كلية التربية/ابن الهيثم للعلوم الصرفة، استخدم المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة البحث (400) طالب وطالبة بعد الحصول على معدلاتهم النهائية، وتم تطبيق مقياس مهارات الحكمة الاختبارية، وتم التوصل إلى النتائج الآتية: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الذكور والإناث في استخدام مهارات الحكمة الاختبارية، وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) لمهارات الحكمة الاختبارية بالتحصيل الدراسي.

كذلك قام العنزي (2014) بدراسة هدفت للتعرف على العلاقة بين الحكمة الاختبارية وتحصيل طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت في اختبار تحصيلي مبني وفق نموذج راش، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت العينة من (284) طالباً وطالبة من الصف الثاني عشر ثانوي بمدارس محافظة الفروانية والجهراء، واستخدم مقياس استراتيجيات الحكمة الاختبارية، واختبار تحصيلي، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الحكمة الاختبارية والتحصيل المرتفع لدى الطلبة.

أما Hamad & Bajbeer & Khalaf & Otmoun (2015) فأجروا دراسة هدفت إلى معرفة مستوى استخدام استراتيجيات الحكمة الاختبارية لطلبة كلية الآداب والعلوم في شورة بالمملكة العربية السعودية وعلاقتها ببعض المتغيرات، استخدم المنهج الوصفي الارتباطي، وبلغت عينة الدراسة (299) طالباً، وأظهرت نتائج الدراسة أن جميع استراتيجيات الحكمة الاختبارية كانت عالية الاستخدام، ولم توجد فروق دالة إحصائية في درجة استخدام الطلبة لاستراتيجيات الحكمة الاختبارية حسب متغيرات الجنس، والمستوى الأكاديمي، والتخصص.

ودراسة الزهراني (2015) هدفت إلى إعداد مقياس للحكمة الاختبارية لدى طلبة الجامعة في البيئة السعودية، والتحقق من خصائصه السيكومترية، والتعرف على درجة استخدام طلبة جامعة أم القرى للحكمة الاختبارية، واستخدم المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (593) طالباً وطالبة بجامعة أم القرى، وطبق عليهم مقياس الحكمة الاختبارية من إعداد الباحث، وأظهرت النتائج

اتصاف المقياس بخصائص مناسبة من الصدق والثبات، وأن درجة استخدام أفراد العينة للحكمة الاختبارية كانت عالية، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في الحكمة الاختبارية تعزى لمتغيري الجنس، والتخصص.

كما سعت دراسة Gbore & Osakuade (2016) للكشف عن أثر الحكمة الاختبارية في الرياضيات على قلق طلبة المدارس الثانوية، تألفت عينة الدراسة من (120) طالباً من المراهقين في المدارس الثانوية في ولاية أونودو في نيجيريا، واستخدم المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فرق معنوي في مستويات قلق الاختبار لدى عينة الدراسة، وأن التدريب على الحكمة الاختبارية في اختبارات الرياضيات كان له تأثير إيجابي على مستويات القلق لدى أفراد العينة.

أما دراسة الشمري والسعدي (2018) هدفت إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين الحكمة الاختبارية وفاعلية الذات الإبداعية لدى طلبة الجامعة، واعتمد المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (401) من الطلاب والطالبات من جامعة بابل تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وطبق كل من مقياس الحكمة الاختبارية إعداد/ (1995) Milliman, e t al، ومقياس فاعلية الذات إعداد/ (2010) abbutt، وأظهرت النتائج: أن الحكمة الاختبارية كانت بدرجة أعلى من المتوسط الفرضي، وعدم وجود فروق في الحكمة الاختبارية بين الذكور والإناث، وأن معامل الارتباط بين الحكمة الاختبارية وفاعلية الذات ضعيف.

وفي دراسة أسعد والشمري (2019) هدفت للتعرف على مستوى الحكمة الاختبارية، والانهماك في التعلم، والتوتر النفسي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة سامراء وفق متغيرات القسم، والجنس، والعمر، وللكشف عن العلاقة بين الحكمة الاختبارية، والانهماك في التعلم، والتوتر النفسي، استخدم المنهج الوصفي الارتباطي، وبلغت عينة الدراسة (75) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بصورة عشوائية من طلبة الدراسات العليا في كلية التربية، وطبق عليهم اختبار الحكمة الاختبارية لسيمان وإيبل، ومقياس الانهماك بالتعلم إعداد/ الرغبي (2013)، وقائمة التوتر النفسي إعداد/ أبو سعد (2011)، وتوصلت الدراسة إلى أن العينة تتمتع بمستوى جيد من الحكمة

الاختبارية، مع عدم وجود فروق فيها حسب متغير الجنس، ولا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الحكمة الاختبارية بكافة استراتيجياتها مع كل من الانهماك بالتعلم والتوتر النفسي.

ثانياً: الدراسات المرتبطة بالاتجاه نحو الاختبار:

أما دراسة المالكي (2010) فقد هدفت للكشف عن درجة مستوى كل من قلق الاختبار والحكمة الاختبارية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية، والعلاقة بينهما، استخدم المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (615) طالباً من طلبة الصفوف الثلاث، وطبق عليهم مقياس قلق الاختبار للطريبي (1992)، ومقياس الحكمة الاختبارية للردادي (2001)، وخلصت الدراسة إلى أن مستوى الحكمة الاختبارية واستراتيجياتها بدرجة متوسطة، وأن هناك علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين قلق الاختبار والحكمة الاختبارية.

وأجرى إبراهيم (2001) دراسة هدفت إلى بناء مقياس للاتجاه نحو الرياضيات (متعدد الأبعاد، وصادق المحتوى، والبناء) لقياس اتجاهات الطلبة المعلمين والمدرسين مع تطبيقه في كلية التربية جامعة دمشق، تكونت عينة الدراسة من (844) طالباً وطالبة، واستخدم استبانة الاتجاهات نحو الرياضيات التي طورها ساندمان (1979) إلى العربية، وأكدت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائية بين اتجاهات الذكور واتجاهات الإناث، وأظهرت أن خلفية الطلبة المعرفية أسهمت في إيجاد فروق في الاتجاهات بين المستويات التحصيلية المختلفة.

وهدفت دراسة الخياط (2017) إلى معرفة اتجاهات الطلبة والمدرسين نحو الاختبارات المحوسبة بكلية الأعمال بجامعة البلقاء التطبيقية، تكونت عينة الدراسة من (338) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية؛ بواقع (156) طالباً، و(182) طالبة، كما تكونت عينة الدراسة من خمسة مدرسين، تم تطوير مقياس لقياس اتجاهات الطلبة نحو الاختبارات المحوسبة، تكون من (35) فقرة تم توزيعها على بعدين رئيسيين هما: بعد إجراء الاختبار، وبعد طبيعة الاختبار، كما استخدام أسلوب المقابلات المقننة مع عينة البحث من المدرسين، وتوصلت الدراسة

إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى الطلبة والمدرسين نحو الاختبارات المحوسبة، ووجود اختلاف اتجاهات الطلبة نحو الاختبارات المحوسبة ترجع إلى جنس الطالب ولصالح الذكور.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح مما سبق أن الدراسات السابقة غير ذات صلة مباشرة بموضوع البحث الحالي، وعليه يتبين عدم وجود دراسات سعودية أو عربية أو أجنبية - في حدود علم الباحث - تناولت موضوع البحث الحالي العلاقة بين الحكمة الاختبارية والاتجاه نحو الاختبار كمتغيرات أساسية بشكل مباشر؛ وهذا يعطي للبحث تميزاً، وفرصة للقيام بإجراء البحث.

وفيما يلي يتناول الباحث بعض عناصر الدراسات السابقة تعليقاً عليها، وهي:

- كل الدراسات السابقة السعودية، والعربية، والأجنبية التي حصل عليها الباحث، لا توجد فيها دراسة مماثلة أو مشابه لموضوع البحث الحالي.
- تناولت الدراسات السابقة ذات الصلة غير المباشرة بالبحث الحالي الحكمة الاختبارية وعلاقتها بكلٍ من قلق الاختبار، والتحصيل الدراسي، ومهارات الدراسة، وفاعلية الذات، وكلٍ من الانهماك بالتعلم والتوتر النفسي.
- ركزت معظم الدراسات السابقة على دراسة متغيرات أساسية، مثل: الجنس، والمستوى التحصيلي، والتخصص، والمستوى الدراسي.
- كل الدراسات السابقة استخدم المنهج الوصفي بنوعيه التحليلي أو الارتباطي.
- تباينت الدراسات السابقة في المجتمعات والبيئات التي أجريت عليها وفيها، ما بين السعودية، والعراق، والأردن، ومصر، والكويت، ونيجيريا.
- اتفقت معظم الدراسات السابقة على وجود علاقة دالة إحصائياً بين الحكمة الاختبارية وبعض المتغيرات، ومن ذلك دراسة أبو هاشم (2008)، والمالكي (2010)، ووادي (2013)، والعنزي (2014)، واختلف عنها دراسة الشمري والسعدي (2018)، وأسعد والشمري (2019).

- على الرغم من أن هذه الدراسات أجريت على مجتمعات مختلفة وفي بيئات وأزمنة مختلفة ومتنوعة كذلك، إلا أن نتائجها بينت أهمية دراسة الحكمة الاختبارية.
- اختلفت الدراسات السابقة في الأدوات التي استخدمت لجمع البيانات، بينما اتفقت كلٌّ من دراسة مطلق (2009)، وأسعد والشمري (2019)، والبحث الحالي في الأداة المستخدمة وهي مقياس الحكمة الاختبارية إعداد/ ميلمان وإيبيل (1995).

منهجية البحث وإجراءاته:

منهج البحث:

لتحقيق أهداف البحث استخدم المنهج الوصفي بأسلوبه الارتباطي والتحليلي؛ وذلك لأن هذا البحث من نوع بحوث العلاقات المتبادلة التي تجمع ما بين نوعين من أنواع بحوث العلاقات المتبادلة، وهي الدراسة الارتباطية، والدراسة التحليلية، وذلك للتعرف على العلاقة بين متغيرات البحث (الحكمة الاختبارية والاتجاه نحو الاختبار، وتحديد الفروق بين أفراد عينة البحث من طلبة الصف الثالث بالمرحلة الثانوية في كل من الحكمة الاختبارية، والاتجاه نحو الاختبار). وقد عرف البحث الارتباطي بأنه: البحث الذي يعمل على جمع البيانات من عدد من المتغيرات، وتحديد إذا ما كان هناك علاقة بينهما، وإيجاد قيمة تلك العلاقة، والتعبير عنها بشكل كمي، من خلال ما يسمى معامل الارتباط (جابر وكاظم، 2010).

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع طلبة مدارس المرحلة الثانوية السعوديين الذين يدرسون بالصف الثالث بمدينة عفيف خلال الفصل الأول من العام الدراسي 2022/2021، حيث بلغ عددهم (1790) طالباً وطالبة، وقد تم الحصول عليها من إدارة التعليم بعفيف.

عينة البحث:

تكونت العينة من (179) طالبة وطالبة، تم اختيارهم بنسبة (10%) من المجتمع الأصل بعد أن تم تقسيم المجتمع إلى طبقة ذكور وإناث، وإلى طبقة المستوى التحصيلي، ومن داخل كل طبقة تم الاختيار بالطريقة العشوائية الطبقية، وأدناه جدول يوضح أعداد عينة البحث وخصائص متغيراتها:

جدول (1) يوضح أعداد عينة البحث

المتغير	الخاصية	العدد	النسبة المئوية
الجنس	طلاب (ذكور)	90	%50.3
	طالبات (إناث)	89	%49.7
المستوى التحصيلي	مرتفع	62	%34.7
	متوسط	68	%37.9
	متدني	49	%27.4
المجموع		179	%100.0

أدوات البحث:

ولتحقيق أهداف البحث، استخدم الباحث الأدوات الآتية:

أولاً: مقياس الحكمة الاختبارية: تبنى الباحث مقياس الحكمة الاختبارية الذي تم استخدامه من قبل مطلق (2009)؛ وذلك بعد الاطلاع على عدة أدوات استخدمت في دراسات سابقة ذات صلة بموضوع البحث الحالي، ومراجعة النظريات المفسرة لمتغيرات البحث، ومنها الأدوات الآتية:

- 1- مقياس الحكمة الاختبارية إعداد الزهراني (2005) للبيئة السعودية.
- 2- مقياس الحكمة الاختبارية لميلمان وإيبيل (Mellman & Ebel) الذي قامت مطلق (2009) بتقنيه على البيئة العراقية.
- 3- ومراجعة الكتابات التي تناولت الحكمة الاختبارية باعتبارها مفهوماً حيويًا بالنسبة لأداء الطلبة التحصيلي، والنظريات المفسرة لها.

- ويتكون المقياس من (30) عبارة، وموزعة حسب المحاور الآتية:
- استراتيجية الزمن، وتمثلها العبارات: 8 و9 و10 و11 و12.
 - استراتيجية التعامل مع ورقة الأسئلة، وتمثلها العبارات: 2 و3 و4 و6 و7.
 - استراتيجية التعامل مع ورقة الإجابة، وتمثلها العبارات: 1 و5 و13 و14 و15 و16 و17 و18.
 - استراتيجية التخمين، وتمثلها العبارات: 20 و21 و22 و23 و24.
 - استراتيجية مراعاة القصد لمصمم الاختبار، وتمثلها العبارات: 28 و29 و30.
 - استراتيجية المراجعة، وتمثلها العبارات: 19 و25 و26 و27.
- ويتم الاستجابة عليها وفقاً لتدرج خماسي (دائماً - غالباً - أحياناً - نادراً - أبداً)، وتقدر كميّاً بـ(5-4-3-2-1) على التوالي.

الصدق والثبات لمقياس الحكمة الاختبارية:

تم حساب الصدق من خلال عرض المقياس على (7) من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية متخصصين في علم النفس التربوي، والقياس والتقويم؛ للتحقق من مدى صلاحية مناسبة محتواه لأهداف البحث، ولإبداء الرأي عن مدى مناسبة العبارات للتعبير عن موضوعهما، ومدى صحة صياغة العبارات.

وجاءت نسبة اتفاهم حول مناسبة العبارات بنسبة (85.7%). ثم بعد ذلك تم إجراء بعض التعديلات في ضوء مقترحات المحكمين، مثل: تعديل صياغة بعض العبارات.

وبعد التأكد من الصدق الظاهري قام الباحث بحساب صدق الاتساق الداخلي من خلال إجراء دراسة استطلاعية على عينة قوامها (40) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية بعفيف من خارج عينة البحث الحالية، وتم حساب معاملات الارتباط بين العبارات والمحاور والدرجة الكلية لمقياس الحكمة الاختبارية، كما هي موضحة في الجدولين التاليين:

جدول (2) يوضح معاملات الارتباط بين العبارات بالدرجة الكلية لمقياس الحكمة الاختيارية

رقم العبارة	معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للاستبانة	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للاستبانة	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للاستبانة	مستوى الدلالة	
1	0.609**	0.000	11	0.699**	0.000	21	0.736**	0.000	
2	0.632**	0.000	12	0.706**	0.000	22	0.637**	0.000	
3	0.555**	0.001	13	0.594**	0.000	23	0.578**	0.001	
4	0.632**	0.000	14	0.625**	0.000	24	0.739**	0.000	
5	0.606**	0.000	15	0.642**	0.000	25	0.557**	0.000	
6	0.700**	0.000	16	0.797**	0.000	26	0.669**	0.000	
7	0.730**	0.000	17	0.626**	0.000	27	0.549**	0.001	
8	0.683**	0.001	18	0.693**	0.000	28	0.756**	0.000	
9	0.559**	0.000	19	0.617**	0.000	29	0.698**	0.000	
10	0.646**	0.001	20	0.596**	0.001	30	0.667**	0.001	
المقياس بشكل عام								0.850*	0.000

جدول (3) يوضح قيم معاملات الارتباط بين المحاور بالدرجة الكلية لمقياس الحكمة الاختيارية

محاور مقياس الحكمة الاختيارية	معامل ارتباط المحور بالدرجة الكلية للمقياس
استراتيجية الزمن	0.82
استراتيجية التعامل مع ورقة الأسئلة	0.78
استراتيجية التعامل مع ورقة الإجابة	0.84
استراتيجية التخمين	0.87
استراتيجية مراعاة القصد لمصمم الاختبار	0.79
استراتيجية المراجعة	0.82
الدرجة الكلية للمقياس	0.85

** تعني ارتباط عند مستوى 0.05

يشير الجدولين (2) و(3) إلى أن معامل الارتباط بين العبارات والمحاور والدرجة الكلية للمقياس دال إحصائياً عند مستوى (0.05)؛ وتعد مؤشرات اتساق داخلي صادقة لما وضعت لقياسه، وهي كافية لأهداف البحث.

جدول (4) يوضح قيم معاملات الثبات لمقياس الحكمة الاختيارية عن طريق معامل ألفا كرونباخ

الأداة	المحاور	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
استراتيجية الزمن		5	0.59

الأداة	المخاور	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
الحكمة الاختبارية	استراتيجية التعامل مع ورقة الأسئلة	5	0.49
	استراتيجية التعامل مع ورقة الإجابة	8	0.74
	استراتيجية التخمين	5	0.43
	استراتيجية مراعاة القصد لمصمم الاختبار	3	0.68
	استراتيجية المراجعة	4	0.58
	الدرجة الكلية	30	0.669

يتضح من الجدول (4) أن قيم معامل الثبات للمقياس مناسبة، وتدل على أنه يتمتع بدرجات مقبولة إحصائياً للثبات، وتعد ملائمة جداً من وجهة نظر اختصاصي القياس، ويمكن الوثوق بها لصلاحية التطبيق (Aiken, 2003).

ثانياً: استبانة الاتجاه نحو الاختبار: استبانة لقياس الاتجاه نحو الاختبار من إعداد الباحث؛ وقام الباحث بإعداد الاستبانة بإتباع الخطوات التالية:

١- الاطلاع على الكتابات التي تناولت الاتجاه نحو الاختبار كسلوك لدى الطلبة، والنظريات المفسرة للاتجاه.

٢- الاطلاع على عدة أدوات استخدمت في دراسات سابقة ذات صلة بموضوع البحث الحالي، مثل: دراسة الخياط (2017)، ودراسة إبراهيم (2001)، ودراسة المالكي (2010).

تكونت استبانة الاتجاه نحو الاختبار، من (30) عبارة، منها (15) عبارة إيجابية هي: 29/27/25/23/21/19/17/15/13/11/9/7/5/3/1

و(15) عبارة سلبية هي: 30/28/26/24/22/20/18/16/14/12/10/8/6/4/2 للإجابة، حسب الآتي: أوافق بشدة (5) درجات، أوافق (4) درجات، غير متأكد (3) درجات، لا أوافق (2) درجة، لا أوافق بشدة (1) درجة في حالة العبارات الإيجابية، وأوافق بشدة (1) درجة، أوافق (2) درجة، غير متأكد (3) درجات، لا أوافق (4) درجات، لا أوافق بشدة (5) درجات في حالة العبارات السلبية.

تجمع الدرجات على عبارات الاستبانة للحصول على الدرجة الكلية التي تتراوح بين (30-150) على اعتبار أن التقدير الكمي من (5) إلى (1)، ففي حالة حصول المستجيب على درجة أعلى من (110) تمثل اتجاهًا إيجابيًا، وفي حالة الحصول على درجة ما بين (70-110) يعد اتجاهًا محايدًا، وأما في حالة الحصول على درجة أقل من (70) تمثل اتجاهًا سلبياً.

الصدق والثبات لاستبانة الاتجاه نحو الاختبار:

تم حساب الصدق من خلال عرض الاستبانة في صورتها الأولية على (7) من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية متخصصين في علم النفس التربوي، والقياس والتقييم؛ للتحقق من مدى صلاحية مناسبة محتواها لأهداف البحث، ولإبداء الرأي عن مدى مناسبة عباراتها للتعبير عن موضوعهما، ومدى صحة صياغة العبارات.

وجاءت نسبة اتفاقهم حول مناسبة عبارات الاستبانة بنسبة (71.4%). ثم بعد ذلك تم إجراء بعض التعديلات في ضوء مقترحات المحكمين، مثل: تعديل صياغة بعض العبارات، وحذف عبارتين وإضافة عبارتين بديلة لهما.

وبعد التأكد من الصدق الظاهري، قام الباحث بحساب صدق الاتساق الداخلي من خلال إجراء دراسة استطلاعية على عينة قوامها (40) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية بعفيف من خارج عينة البحث الحالية، وتم حساب معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لاستبانة الاتجاه نحو الاختبار، كما هي موضحة في الجداول التالية:

جدول (5) يوضح معاملات الارتباط بين العبارات بالدرجة الكلية لاستبانة الاتجاه نحو الاختبار

رقم العبارة	معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للاستبانة	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للاستبانة	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للاستبانة	مستوى الدلالة
1	*0.525	0.001	11	*0.642	0.000	21	*0.559	0.000
2	*0.482	0.000	12	*0.506	0.000	22	*0.622	0.000
3	*0.432	0.001	13	*0.587	0.000	23	*0.573	0.000
4	*0.526	0.000	14	*0.537	0.000	24	*0.417	0.000

رقم العبارة	معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للاستبانة	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للاستبانة	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للاستبانة	رقم العبارة
5	*0.613	0.000	15	*0.572	0.000	25	*0.429	0.000
6	*0.480	0.000	16	*0.450	0.000	26	*0.629	0.000
7	*0.533	0.000	17	*0.477	0.000	27	*0.371	0.000
8	*0.468	0.000	18	*0.440	0.000	28	*0.507	0.000
9	*0.455	0.000	19	*0.609	0.000	29	*0.534	0.000
10	*0.460	0.000	20	*0.498	0.000	30	*0.522	0.000
الاستبانة بشكل عام								
							*0.653	0.000

* تعني ارتباط عند مستوى أقل من 0.05

يتضح من الجدول (5) أن جميع معاملات الارتباط بين عبارات الاستبانة والدرجة الكلية تراوحت ما بين (0.371) و(0.642)، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى أقل من (0.05)، وهو ما يدل على ترابط وتماسك العبارات والدرجة الكلية، ويعد مؤشراً من مؤشرات صدق بناء الاستبانة، فضلاً على أن موافقة المحكمين على صلاحية العبارات يعد مؤشراً على الصدق الظاهري، الأمر الذي يدل على أن عبارات الاستبانة صادقة فيما وضعت لقياسه.

ثانياً: الثبات: تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، الجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (6) يوضح قيم معاملات الثبات لاستبانة الاتجاه نحو الاختبار عن طريق معامل ألفا كرونباخ

الأداة	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
الاتجاه نحو الاختبار	30	0.737

يتضح من الجدول (6) أن ارتفاع معامل الثبات للاستبانة، وتدلل على أنها تتمتع بدرجة عالية من الثبات، وهي قيمة مقبولة إحصائياً، وتعد ملائمة جداً من وجهة نظر اختصاصي القياس، ويمكن الوثوق بها لصلاحية التطبيق. (2003, Aiken)

تطبيق أداتي البحث: وجد الباحث العديد من التسهيلات، ويرجع ذلك إلى معرفته بإدارة التعليم وبعض قادة المدارس والمعلمين، وبالتالي تم جمع المعلومات والبيانات بيسر وتعاون تام من

الهيئة التدريسية بالمدارس في تطبيق أداتي البحث بطريقة جماعية داخل الصفوف. وقد استغرق التطبيق (14) يوماً، ولم تظهر أي صعوبات أثناء التطبيق.

الأساليب الإحصائية:

استخدمت بعض الأساليب الإحصائية المناسبة لحساب الخصائص السيكومترية لأداتي البحث، واختبار صحة فروض البحث من خلال نظام SPSS عن طريق الحاسب الآلي، وهي:

- معامل ارتباط بيرسون (Person) لحساب الاتساق الداخلي، ودلالة العلاقة بين متغيري البحث.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث.
- معامل ألفا كرونباخ لإيجاد الثبات.
- اختبار (T) لدلالة الفروق بين عينتين مستقلتين.
- اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way-ANOVA).
- اختبار شيفيه Scheffe للمقارنات البعدية.

عرض نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

أولاً: نتيجة الفرض الأول الذي ينص على: توجد علاقة دالة إحصائية بين الحكمة الاختبارية والاتجاه نحو الاختبار لدى طلبة المرحلة الثانوية، وللتحقق من صحة الفرض تم حساب معامل الارتباط بين استجابات عينة البحث على مقياس الحكمة الاختبارية، ومقياس الاتجاه نحو الاختبار باستخدام معامل ارتباط بيرسون، والجدول أدناه يوضح ذلك:

جدول (7) يوضح العلاقة الارتباطية بين الحكمة الاختبارية والاتجاه نحو الاختبار ومستوى الدلالة لاستجابات عينة البحث

المتغيرات	الاتجاه نحو الاختبار
ارتباط بيرسون	0.951**
القيمة الاحتمالية	0.000
حجم العينة (ن)	179

يظهر الجدول (7) وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الحكمة الاختبارية والاتجاه نحو الاختبار، إذ بلغ معامل الارتباط بين المتغيرين (0.951)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.000)، مما يؤكد صحة الفرض. وهذا يعني وجود ارتباط طردي قوي ومعنوي، فكلما كان مستوى حكمة الاختبار عالية زادت درجة الاتجاه الإيجابي نحو الاختبارات، والعكس صحيح.

اتفقت هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها كل من وادي (2013) التي كشفت عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) لمهارات الحكمة الاختبارية بالتحصيل الدراسي، والعنزي (2014) بأن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحكمة الاختبارية والتحصيل الدراسي، ومهارات الدراسة. بينما اختلفت عنها دراسة المالكي (2010) التي توصلت إلى وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين قلق الاختبار والحكمة الاختبارية، وأسعد والشمري (2019) التي توصلت إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الحكمة الاختبارية وكلٍّ من الانهماك بالتعلم والتوتر النفسي.

وتعد هذه النتيجة منطقية حيث إن الحكمة الاختبارية تتطلب اتجاهًا معرفيًا، وجدائيًا، سلوكيًا، إيجابيًا لكي تتحقق، وتمارس بفعالية، كما أن الاتجاه يعد محددًا ومكونًا لسلوك وممارسة الحكمة الاختبارية، فالاتجاهات هي أحد دوافع السلوك من أجل الحصول على تقدير الذات، والتقدير من الآخرين.

كما يعزو الباحث هذه النتيجة إلى الأجواء التعليمية والتربوية المعززة والمحفزة على النجاح التي تجعل الطلبة يلجؤون لاستخدام الحكمة الاختبارية، وتكوين الاتجاه الإيجابي نحو الاختبار، كما أن تعود الطلبة على أساليب المعلمين وطرق تدريسهم واختباراتهم التي تتوافر بشكل ميسر وسهل، يمكن أن يقوم بدور كبير في عملية الارتباط بين استخدام الحكمة الاختبارية بالاتجاه نحو الاختبار.

ثانيًا: نتيجة الفرض الثاني الذي ينص على: تتفاوت مستوى الحكمة الاختبارية لدى طلبة المرحلة الثانوية حسب تقديرهم، وللتحقق من صحة الفرض، تم حساب المتوسطات الحسابية

والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة البحث على عبارات مقياس الحكمة الاختبارية، والدرجة الكلية للمقياس. ومن أجل الحكم على مستوى استخدام الحكمة الاختبارية حسب التقديرات الكمية لاستجابات أفراد عينة البحث على التدرج الخماسي للإجابة، وتم تصنيف مستوى العبارات والمحاور وفقاً للمعادلة: (التقدير الكمي الأعلى - التقدير الكمي الأدنى) ÷ عدد بدائل الاستجابة للعبارة. $0.8 = 5 / (1 - 5)$ ، والجدول أدناه يوضح المستوى:

جدول (8) يوضح مدى استخدام الحكمة الاختبارية

المسوى	مستوى الاستخدام
من (4.21) إلى (5.00)	عالي جداً
من (3.41) إلى (4.20)	عالي
من (2.61) إلى (3.40)	متوسط
من (1.81) إلى (2.60)	متدني
من (1.00) إلى (1.80)	متدني جداً

جدول (9) يوضح القيم المحسوبة للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات مقياس الحكمة الاختبارية وترتيبها

رقم العبارة	نص العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الحكمة
1	أسطر ورقة الإجابة	3.2737	1.33994	12	متوسط
2	أقرأ التعليمات بدقة وهدوء لمعرفة وتحديد المطلوب	2.8994	1.32434	24	متوسط
3	أقرأ كل الأسئلة أولاً	2.7598	1.43916	30	متوسط
4	أرتب الأسئلة طبقاً لسهولتها	2.7877	1.48008	29	متوسط
5	أبدأ إجاباتي بالسؤال السهل	3.1788	1.32876	14	متوسط
6	أقرأ كل سؤال بعناية لتحديد المطلوب	2.8045	1.53271	27	متوسط
7	أضع خطوطاً تحت الكلمات المهمة في كل سؤال	2.7877	1.46098	28	متوسط
8	أخصص زمناً مناسباً للإجابة عن كل سؤال	2.8659	1.47409	25	متوسط
9	أخصص وقتاً لمراجعة إجاباتي لكل سؤال	2.9330	1.43236	22	متوسط
10	أؤجل إجابة السؤال الذي يستغرق وقتاً أكثر	2.9832	1.19208	21	متوسط
11	لا أسهب في كتابة إجابات سؤال سهل	2.9944	1.04127	20	متوسط
12	أؤكد بين فترة وأخرى من التزامي بالوقت المحدد للاختبار	3.2793	0.97737	11	متوسط
13	أجيب عن كل سؤال في صفحة خاصة به	2.9274	1.09148	23	متوسط

رقم العبارة	نص العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الحكمية
14	أهتم بتحسين خطي أثناء كتابة إجابات أسئلة الاختبار	2.9944	0.96859	19	متوسط
15	أكتب أولاً العناصر الرئيسية بوضع خطوط تحتها	3.1006	1.09182	15	متوسط
16	أبدأ الإجابة عن كل سؤال بمقدمة تبين ما سأكتبه فيما بعد	3.4413	1.17591	5	عالٍ
17	أنظم إجاباتي وأوضح العناصر الرئيسية بوضع خطوط تحتها	3.5531	1.11236	1	عالٍ
18	أضع خطوطاً تحت العبارات المهمة التي يجب أن يلتفت إليها المصحح	3.5140	1.05126	2	عالٍ
19	أعيد قراءة السؤال من وقت لآخر أثناء إجابتي عنه	3.3352	1.03828	7	متوسط
20	أهتم بعرض عناصر الإجابة بأسلوب منطقي	3.3017	1.07502	9	متوسط
21	أجيب عن الأسئلة التي لا أعرف إجاباتها من خلال معلوماتي العامة أو الخاصة في المادة	3.4581	4.06439	4	عالٍ
22	عندما تكون الأسئلة إجبارية فإنني أؤمن الإجابة عن السؤال الذي لا أعرف إجابته	3.3128	1.11295	8	متوسط
23	أكتب ما لدي من معلومات حتى لو لم تكن مطلوبة في السؤال	3.0223	1.22224	18	متوسط
24	أجيب عن كل الأسئلة حتى ولو كان فيها اختيار	3.2905	1.22450	10	متوسط
25	في النهاية أعيد قراءة الأسئلة للتأكد من فهمي لها أو عدم تركي لبعض الأسئلة	3.4804	1.13346	3	عالٍ
26	أهتم بالمعلومات التي يريدنا معلم المادة	2.8324	1.05727	26	متوسط
27	أراجع المعلومات المطلوبة على غلاف ورقة الأسئلة والإجابة	3.2626	1.31683	13	متوسط
28	أقوم بمراجعة إجابات الأسئلة	3.0391	1.23781	17	متوسط
29	أراعي ميول معلم المادة في إجابتي، مثل: هل يفضل الإجابة في نقاط أم فقرات مطولة	3.0726	1.23173	16	متوسط
30	أراعي اتجاهات معلم المادة في إجابتي، مثل: الالتزام بكتابة الموجود بالكتاب فقط أو ابداء رأي الشخصي أو إضافة	3.4413	1.12713	6	عالٍ
	المقياس بشكل عام	3.0422	0.61356	متوسط	

يبين الجدول (9) القيم المحسوبة للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات المقياس، والدرجة الكلية، وتحديد ترتيب كل عبارة مستواها، وأظهرت النتائج أن مستوى استخدام الحكمة الاختبارية لدى طلبة المرحلة الثانوية بعفيف بشكل عام جاء بدرجة متوسطة،

حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي للمقياس (3.042)، وبانحراف معياري بلغ (0.613) وهو يقابل المستوى بدرجة متوسطة.

وفيما يتعلق بترتيب كل عبارة من العبارات، فقد جاءت جميع العبارات بمستوى استخدام متوسط للحكمة الاختبارية، باستثناء العبارات (16، 17، 18، 21، 25، 30) جاءت بمستوى عالٍ لاستخدام الحكمة الاختبارية، وتمثل جزءًا من استراتيجيات التعامل مع ورقة الإجابة، واستراتيجية التخمين، واستراتيجية مراعاة القصد لمصمم الاختبار، وجاءت العبارة رقم (17) التي تنص على: (أنظم إجاباتي وأوضح العناصر الرئيسية بوضع خطوط تحتها) في المرتبة الأولى بمستوى عالٍ في استخدام الحكمة الاختبارية بأعلى قيمة متوسط حسابي (3.5531)، ثم العبارة رقم (18) التي تنص على: (أضع خطوط تحت العبارات المهمة التي يجب أن يلتفت إليها المصحح) بمتوسط حسابي (3.5140)، وجاءت العبارة رقم (3) بأقل قيمة محسوبة للمتوسط الحسابي إذ بلغ (2.759) في المرتبة الأخيرة.

تتفق هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها كل من دراسة المالكي (2010)، وأسعد والشمري (2019) في أن مستوى الحكمة الاختبارية واستراتيجياتها بدرجة متوسطة، في حين تختلف عن نتائج كل من دراسة مطلق (2009)، والزهراني (2015)، و Khalaf & Otmoun & Hamad & Bajbeer (2015)، كما تتفق في أن درجة استخدام الطلبة للحكمة الاختبارية كانت عالية.

ويرى الباحث أن ممارسة الحكمة الاختبارية بدرجة متوسطة لدى طلبة المرحلة الثانوية تبدو نتيجة منطقية؛ وذلك لأن خبرتهم مع الاختبارات المدرسية لا تمكنهم من التعامل مع الاختبارات بمستوى عالٍ من الوعي بطبيعتها وخصائصها؛ وذلك لطبيعة ونوع الاختبارات التي يخضعون لها، وبالتالي لم تشكل الخبرة التراكمية التي تسهل لهم ممارسة الحكمة الاختبارية بدرجة عالية.

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى فقدان التوازن الدراسي لطلبة المرحلة الثانوية ما بين رغبتهم ورغبات أسرهم؛ نتيجة لما تشكل في معارفهم، ووجدانهم من الآراء والتوجهات الأسرية المتمثلة في أن

التعليم الأكاديمي أمراً ضرورياً ومكماً للشخصية، ويزيد من فرص المستقبل للفرد، وأصبحت تلك الآراء تشكل لهم قلقاً دائماً، وضغط دراسي قبل الاختبارات وأثناءها وبعدها.

ثالثاً: نتيجة الفرض الثالث الذي ينص على: يتنوع الاتجاه نحو الاختبار لدى طلبة المرحلة الثانوية ما بين الإيجابية والسلبية حسب تقديرهم. وللتحقق من صحة الفرض، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة البحث على مقياس الاتجاه نحو الاختبار. ومن أجل الحكم على درجة ونوع الاتجاه نحو الاختبار حسب التقديرات الكمية لاستجابات أفراد عينة البحث على التدرج الخماسي للإجابة، تم تصنيف مستوى العبارات وفقاً للمعادلة: (التقدير الكمي الأعلى - التقدير الكمي الأدنى) ÷ عدد بدائل الاستجابة للعبارة. (5-1) = 0.8، والجداول أدناه يوضح المستوى:

جدول (10) يوضح درجة ونوع الاتجاه نحو الاختبار

المدى	درجة الاتجاه ونوعه
من (4.21) إلى (5.00)	إيجابي جداً
من (3.41) إلى (4.20)	إيجابي
من (2.61) إلى (3.40)	محايد
من (1.81) إلى (2.60)	سلي
من (1.00) إلى (1.80)	سلي جداً

جدول (11) يوضح القيم المحسوبة للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارة استبانة الاتجاه نحو الاختبار وترتيبها حسب متغير الجنس

رقم العبارة	نص العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الاتجاه
1	أرى أن الاختبارات تثير حماسي ونشاطي نحو العمل المثمر	2.8547	1.38252	24	محايد
2	أشعر بعدم الارتياح عند حضورني لتأدية الاختبار	2.8659	1.27372	23	محايد
3	أشعر أن استخدام الاختبارات يحقق الرضا عن التعلم لدى الطلبة	2.6536	1.37499	27	محايد
4	أشعر بأن الوقت يمضي بطيئاً أثناء الاختبار	2.5140	1.45478	30	سلي
5	أشعر أن الاختبارات تزيد من فرص المنافسة بين الطلبة وتخففهم على التعلم	3.0223	1.39403	17	محايد
6	أتعمد التأخير عن موعد بداية الاختبار	2.5866	1.47908	29	سلي

رقم العبارة	نص العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الاتجاه
7	أرى أن إعطاء الدرجات والتقدير يزيد من دافعية التعلم لدى الطلبة	2.6201	1.37016	28	محايد
8	أشعر بالضيق قبل دخولي قاعة الاختبار	2.7709	1.45650	26	محايد
9	اعتقد أن الاختبارات تصف الواقع الفعلي لقدرات الطلبة العقلية	2.8212	1.43449	25	محايد
10	أشعر بالفشل في الاختبارات إذا علمت بإعلان مواعيدها	2.9665	1.22199	21	محايد
11	اعتقد أن نظام الاختبارات يتناسب مع قدراتي العقلية	3.5642	1.09650	1	إيجابي
12	اعتقد أن الاختبارات هي الأسلوب الأنسب لقياس ما يمتلكه الطلبة من معارف ومهارات	3.0223	1.03292	16	محايد
13	أشعر أن أدائي سوف يكون سيئاً أثناء إجاباتي على أسئلة الاختبار	3.2793	0.97737	9	محايد
14	أرى أن الاختبارات تزيد من متعة التعلم لدى الطلبة	2.9721	1.07802	20	محايد
15	أرى أن الاختبارات تهم بتحديد تحصيل الطالب في القدرة على الاحتفاظ بالمعلومات	3.0670	0.93975	13	محايد
16	أرى أن الاختبارات تتطلب جهداً وإنجازاً فوق طاقتي	3.1397	1.07971	12	محايد
17	أرى أن الاختبارات مهمة روتينية في نهاية كل فصل دراسي	3.4525	1.16201	3	إيجابي
18	أشعر أن نظام الاختبارات يزيد من ثقتي بنفسي نحو التعلم	3.3352	1.03828	6	محايد
19	يزداد لدى القلق عندما يقترب موعد انتهاء زمن الاختبار	3.2849	1.08739	8	محايد
20	استمتع بالوقت الذي أقضيه أثناء أدائي للاختبار	3.0615	1.28151	14	محايد
21	يبدأ شعوري بعدم الارتياح قبل أن أسلم ورقة الإجابة	3.2682	1.14443	10	محايد
22	أشعر بنقطة وارتياح أثناء تأديتي للاختبار	3.0000	1.24522	19	محايد
23	أشعر بالارتياح أثناء وجودي في قاعة الاختبارات	3.5140	1.05126	2	إيجابي
24	تفكيري في الدرجة التي سأحصل عليها يؤثر على أدائي في الاختبار	3.2123	1.30240	11	محايد
25	أشعر بالسرور عندما يقترب موعد الاختبارات	3.3966	1.15349	4	محايد
26	أشعر بعدم الراحة والاضطراب أثناء تأديتي للاختبار	2.8659	1.01887	22	محايد
27	أتمنى لو أنني لا أشعر بضيق من الاختبارات بهذه الدرجة	3.3296	1.33567	7	محايد
28	أشعر بالإرهاق والملل والتوتر أثناء الاختبار	3.0056	1.20158	18	محايد
29	أشعر أن تركيزي في الاختبارات يحسن في ما التحصل عليه من درجات	3.0279	1.24264	15	محايد
30	الاختبارات مضيعة للوقت	3.3464	1.18636	5	محايد
	الاستبانة بشكل عام	3.0756	0.60989		محايد

يبين الجدول (11) أن نوع الاتجاه نحو الاختبار لدى طلبة المرحلة الثانوية بعقيف جاء محايداً ودرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي للاستبانة (3.075) وهو يقابل المستوى

بدرجة متوسطة على الاستبانة، أما على مستوى العبارات المكونة للاستبانة فيلاحظ أن العبارة رقم (11) التي تنص على: (اعتقد أن نظام الاختبارات يتناسب مع قدراتي العقلية) جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.564)، تليها العبارة رقم (23) التي تنص على: (أشعر بالارتياح أثناء وجودي في قاعة الاختبارات) بمتوسط حسابي (3.514)، ثم في المرتبة الأخيرة العبارة رقم (٤) والتي تنص على: (أشعر بأن الوقت يمضي ببطء أثناء الاختبار) بمتوسط حسابي (2.514).

يلاحظ في الجدول رقم (11) إلى أن غالبية قيم المتوسطات الحسابية المحسوبة تقترب من القيمة الوسطى المحددة لاستجابة العبارات، وهي تشير إلى أن درجة ونوع الاتجاه محايد لغالبية العبارات، باستثناء العبارات (11 و 17 و 23) جاءت إيجابية، والعبارات (4 و 6) جاءت سلبية. تختلف هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة الخياط (2017) بوجود اتجاهات إيجابية لدى الطلبة والمدرسين نحو الاختبارات المحوسبة، في حين لم يجد الباحث نتائج في الدراسات السابقة اتفقت مع هذه النتيجة.

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى دافعية الطلبة في المرحلة الثانوية نحو التعلم التي تتكون نتيجة للتوجه الأسري نحو تعليم أبنائهم، والمتابعة الأسرية للأبناء لتحقيق النجاح والتفوق الأكاديمي، والثقافة المجتمعية، والتعليمية للطلبة، وأساليبهم الدراسية، والمهارات المعرفية والدراسية، مما يجعل الطلبة يتعرضون لضغوط مقاربية تظهر القلق والتوتر عندما تحين موعد الاختبارات، هذا من شأنه أن يضعف الاتجاه نحو الاختباري بشكل عام.

رابعاً: نتيجة الفرض الرابع الذي ينص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة المرحلة الثانوية في الحكمة الاختبارية تعزى لاختلاف الجنس (ذكور/إناث)، ولتحقق من صحة الفرض أعلاه، حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات كل من الذكور والإناث في مقياس الحكمة الاختبارية، وقدرت القيمة التائية لكل منها وقورنت بنظيرتها الجدولية، انظر الجدول أدناه:

جدول (12) يوضح نتيجة اختبار (T) لدلالة الفرق بين المجموعتين المستقلتين (الذكور والإناث) في الحكمة الاختبارية

مصدر اختبار T	متغير الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
الحكمة الاختبارية	ذكور	90	3.076	0.612	0.559	0.456	غير دالة
	إناث	89	3.007	0.617			

يلاحظ من الجدول (12) أن النتائج أظهرت عدم وجود فروق معنوية بين استجابات الطلاب (الذكور) واستجابات الطالبات (الإناث) على مقياس الحكمة الاختبارية، حيث إن القيمة الاحتمالية تساوي (0.456) وهي أكبر من (0.05)، مما يشير إلى رفض الفرض. وبالتالي أظهرت عدم وجود فروق جوهرية ترجع إلى الجنس في الاتجاه نحو الاختبار، وبالتالي لم يتحقق صحة الفرض.

اتفقت هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها كلٌّ من دراسة أبو هاشم (2008)، ووادي (2013)، ودراسة Hamad & Bajbeer & Khalaf & Otmoun (2015)، والزهراني (2015)، الشمري والسعدي (2018)، وأسعد والشمري (2019) في نتائجها بعدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لاختلاف متغير الجنس في استخدام مهارات الحكمة الاختبارية، بينما اختلفت عن دراسة مطلك (2009) بأن هناك فروقاً في مستوى الحكمة الاختبارية بين الطلبة لصالح الإناث.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن الأهداف التربوية والتعليمية في المراحل الدراسية المختلفة لا تميز بين الذكور والإناث من حيث امتلاك القدرات والمعارف والمهارات إلا في حدود الفروق الفردية الطبيعية، بالإضافة إلى أن مستوى الطموح والإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية تظهر ميولهم، ورغبتهم الدراسية حسب تطلعاتهم والخبرة التي اكتسبوها خلال الدراسة وليس من خلال الجنس.

خامساً: نتيجة الفرض الخامس الذي ينص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة المرحلة الثانوية في الاتجاه نحو الاختبار تعزى لاختلاف الجنس (ذكور/إناث)، وللتحقق من صحة الفرض أعلاه، حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات كلٍّ من

الذكور والإناث في استبانة الاتجاه نحو الاختبار، وقدرت القيمة التائية لكل منها وقورنت بنظيرتها الجدولية، انظر الجدول أدناه:

جدول (13) بوضوح نتيجة اختبار (T) لدلالة الفرق بين المجموعتين المستقلتين (الذكور والإناث) في الاتجاه نحو الاختبار

مصدر اختبار T	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
الاتجاه نحو الاختبار	ذكور	90	3.1274	0.61137	1.308	0.254	غير دالة
	إناث	89	3.0232	0.60733			

يلاحظ من الجدول (13) أن النتائج أظهرت عدم وجود فروق معنوية بين استجابات الطلاب (الذكور) واستجابات الطالبات (الإناث) على استبانة الاتجاه نحو الاختبار، حيث إن القيمة الاحتمالية تساوي (0.254) وهي أكبر من (0.05)، مما يشير إلى رفض الفرض. بالتالي أظهرت عدم وجود فروق جوهرية ترجع إلى الجنس في الاتجاه نحو الاختبار، وبالتالي لم يتحقق صحة الفرض.

تتفق هذه النتيجة نتيجة التي توصلت إليها دراسة إبراهيم (2001) بعدم وجود فروق دالة إحصائية بين اتجاهات الذكور واتجاهات الإناث في الاتجاه نحو اختبار الرياضيات، بينما اختلفت هذه النتيجة عن دراسة الخياط (2017) التي توصلت إلى وجود اختلاف في اتجاهات الطلبة نحو الاختبارات المحوسبة ترجع إلى جنس الطالب ولصالح الذكور.

ويمكن تفسيرها كذلك على ضوء أن الطلبة الذكور والإناث يدركون أنهم يمرون بمرحلة دراسية مهمة، ويضعون أهمية كبيرة للاختبارات التحصيلية، كما النمط التربوي للبيئة الاجتماعية التي ينشأ فيها الطلبة الذكور والإناث تسهم في أعلاء شأن التعليم، وبالتالي تشكل اتجاهاتهم بشكل متقارب في المعارف والمشاعر نحو الاختبارات التحصيلية وأهميتها.

سادساً: نتيجة الفرض السادس الذي ينص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة المرحلة الثانوية في الحكمة الاختبارية تعزى لاختلاف المستوى التحصيلي، ولتحقق من صحة الفرض أعلاه، حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة

البحث حسب متغير التحصيل الدراسي على مقياس الحكمة الاختبارية، وقدرت القيمة الفائية لكل منها وقورنت بنظيرتها الجدولية، انظر الجدول أدناه:

الجدول (14) يوضح قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث على مقياس الحكمة الاختبارية حسب متغير التحصيل الدراسي

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	المستوى التحصيلي
3.2383	0.60525	62	مرتفع
3.0983	0.55721	68	متوسط
3.0044	0.68122	49	منخفض

يظهر الجدول (14) وجود فروق بين القيم المحسوبة لكل من المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على مقياس الحكمة الاختبارية تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي، واستخدم تحليل التباين الأحادي لمعرفة ما إذا كانت الفروق ذات دلالة إحصائية، وكانت نتائج التحليل كما يوضح الجدول التالي:

جدول (15) يوضح تحليل التباين الأحادي وقيمة (F) ومستوى الدلالة لاستجابات أفراد عينة البحث حسب متغير التحصيل الدراسي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة اختبار F	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
بين المجموعات	0.213	2	0.106	0.880	0.051	دالة
داخل المجموعات	66.796	176	0.380			
المجموع الكلي	67.009	178				

يبين الجدول (15) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة تعزى لاختلاف التحصيل الدراسي (مرتفع/ متوسط/ متدني) في الحكمة الاختبارية؛ لأن القيمة المحسوبة لـ F (0.880) أظهرت قيمتها الاحتمالية (0.051)، وهي قيمة تساوي المستوى المعنوي (0.05)، مما يشير إلى قبول الفرض.

تم إجراء المقارنات البعدية باستخدام اختبار شيفيه Scheffe للمقارنات البعدية ولمعرفة اتجاه الفروق لصالح أي من المتغيرات، والجدول أدناه يبين اتجاه الفروق:

جدول (16) حساب قيمة المقارنات البعدية بطريقة اختبار شيفيه لأثر متغير مستوى التحصيل في الحكمة الاختبارية

المتغير	التحصيل الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	مرتفع	متوسط	منخفض
الحكمة الاختبارية	مرتفع	62	3.24		*0.035	*0.026
	متوسط	68	3.10			*0.135
	منخفض	49	3.00			

* تعني دالة عند مستوى 0.01

ويبين الجدول (16) نتائج المقارنات البعدية لمتوسطات درجات أفراد عينة البحث وفقاً لاختلاف متغير المستوى التحصيلي، حيث وجد أن تلك الفروق جاءت بين أفراد عينة البحث ذوي التحصيل المرتفع والمتوسط والمنخفض، وذلك لصالح أفراد العينة ذوي التحصيل المرتفع بمتوسط حسابي (3.24) في مقابل متوسط حسابي لذوي التحصيل المتوسط (3.10)، أي أن استجابات ذوي التحصيل المرتفع نحو استخدام الحكمة الاختبارية أعلى من ذوي التحصيل المتوسط. كما أن تلك الفروق جاءت بين أفراد عينة البحث ذوي التحصيل المرتفع والمنخفض، وذلك لصالح ذوي التحصيل المرتفع بمتوسط حسابي (3.24) في مقابل متوسط حسابي لذوي التحصيل المنخفض (3.00)، أي أن استجابات ذوي التحصيل المرتفع نحو استخدام الحكمة الاختبارية أعلى من ذوي التحصيل المنخفض.

ولم يجد الباحث دراسة أظهرت نتيجة تتفق مع نتيجة هذا الفرض، بينما تختلف هذه النتيجة عن نتيجة دراسة Hamad & Bajbeer & Khalaf & Otmoun (2015) التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في درجة استخدام الطلبة لاستراتيجيات الحكمة الاختبارية حسب متغير المستوى الأكاديمي.

تعني هذه النتيجة أن المستوى التحصيلي يؤثر في مستوى الحكمة الاختبارية لدى أفراد عينة البحث، ويمكن تفسير هذه النتيجة بسبب الدوافع التحصيلية، لذا فالتباين في المستوى التحصيلي قد يحدث فوارق بين الطلبة في ممارسة واستخدام الحكمة الاختبارية، حيث إن ذوي المستوى التحصيلي المرتفع يكونون أكثر حرصاً على الحصول على الدرجات المرتفعة في مختلف الاختبارات، ويجدون التشجيع، والتحفيز الذي يؤدي إلى التعامل مع الاختبارات بوعي وحرص بالغ.

سابعاً: نتيجة الفرض السابع الذي ينص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة المرحلة الثانوية في الاتجاه نحو الاختبار تعزى لاختلاف المستوى التحصيلي، وللتحقق من صحة الفرض أعلاه، حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث حسب متغير التحصيل الدراسي على مقياس الاتجاه نحو الاختبار، وقدرت القيمة الفائية لكل منها وقورنت بنظيرتها الجدولية، انظر الجداول أدناه:

الجدول (17) يوضح قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث على استبانة الاتجاه نحو الاختبار حسب متغير التحصيل الدراسي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المستوى التحصيلي
0.60456	3.2140	62	مرتفع
0.54074	3.0059	68	متوسط
0.68377	3.1238	49	منخفض

يظهر الجدول (17) وجود فروق بين القيم المحسوبة لكل من المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على استبانة الاتجاه نحو الاختبار تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي، واستخدم تحليل التباين الأحادي لمعرفة ما إذا كانت الفروق ذات دلالة إحصائية، ولصالح أي من المتغيرات، وكانت نتائج التحليل كما يوضح الجدول التالي:

جدول (18) يوضح تحليل التباين الأحادي وقيمة (F) ومستوى الدلالة لاستجابات أفراد عينة البحث حسب متغير مستوى التحصيل الدراسي

الاستنتاج	القيمة الاحتمالية	F قيمة اختبار	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
دالة	0.039	0.918	0.268	2	0.536	بين المجموعات
			0.373	176	66.674	داخل المجموعات
				178	67.210	المجموع الكلي

يبين الجدول (18) بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة تعزى لاختلاف مستوى التحصيل الدراسي (مرتفع/ متوسط/ متدني) في الاتجاه نحو

الاختبار لصالح ذوي التحصيل المرتفع؛ لأن القيمة المحسوبة $F(0.918)$ أظهرت قيمتها الاحتمالية (0.039)، وهي قيمة أصغر من المستوى المعنوي (0.05)، مما يشير إلى قبول الفرض.

تم إجراء المقارنات البعدية باستخدام اختبار شيفيه Scheffe للمقارنات البعدية ولمعرفة اتجاه الفروق لصالح أي من المتغيرات، والجدول أدناه يبين اتجاه الفروق:

جدول (19) حساب قيمة المقارنات البعدية بطريقة اختبار شيفيه لأثر متغير مستوى التحصيل الدراسي في الاتجاه نحو الاختبار

المتغير	التحصيل الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	مرتفع	متوسط	منخفض
الحكمة الاختيارية	مرتفع	62	3.21		*0.011	*0.027
	متوسط	68	3.01			*0.116
	منخفض	49	3.12			

* تعني دالة عند مستوى 0.01

ويبين الجدول (19) نتائج المقارنات البعدية لمتوسطات درجات أفراد عينة البحث وفقاً لاختلاف متغير المستوى التحصيلي، حيث وجد أن تلك الفروق جاءت بين أفراد عينة البحث ذوي التحصيل المرتفع والمتوسط والمنخفض، وذلك لصالح أفراد العينة ذوي التحصيل المرتفع بمتوسط حسابي (3.21) في مقابل متوسط حسابي لذوي التحصيل المتوسط (3.01)، أي أن استجابات ذوي التحصيل المرتفع نحو الاتجاه نحو الاختبار أعلى من ذوي التحصيل المتوسط. كما أن تلك الفروق جاءت بين أفراد عينة البحث ذوي التحصيل المرتفع والمنخفض، وذلك لصالح ذوي التحصيل المرتفع بمتوسط حسابي (3.21) في مقابل متوسط حسابي لذوي التحصيل المنخفض (3.12)، أي أن استجابات ذوي التحصيل المرتفع نحو الاتجاه نحو الاختبار أعلى من ذوي التحصيل المنخفض.

تتفق هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة الخياط (2017) بوجود اختلاف في اتجاهات الطلبة نحو الاختبارات المحوسبة ترجع إلى المستوى التحصيلي، ولم يجد الباحث دراسة أظهرت نتيجة اختلفت مع نتيجة هذا الفرض.

كذلك يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما يمتلكه الطلبة ذوو التحصيل المرتفع من فرص المشاركة في الحياة المدرسية، وتحقيق الذات من خلال الممارسات داخل المدرسة، وهذا ما يعكس ارتفاع الروح المعنوية، وقابليتهم على أداء الاختبارات بمستوى عالٍ من الثقة في النجاح وللحصول على الدرجات العليا؛ لذا يتعاملون مع الاختبارات بمستوى من الاتجاه الإيجابي الأمر الذي ينعكس في تحصيلهم الدراسي.

النتائج:

توصل البحث للنتائج الآتية:

- ١- وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الحكمة الاختبارية والاتجاه نحو الاختبار.
- ٢- أن مستوى استخدام الحكمة الاختبارية لدى طلبة المرحلة الثانوية جاء بدرجة متوسطة.
- ٣- جاء اتجاه الطلبة نحو الاختبار محايداً.
- ٤- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين طلبة المرحلة الثانوية في الحكمة الاختبارية تعزى لاختلاف الجنس (ذكور/إناث)
- ٥- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين طلبة المرحلة الثانوية في الاتجاه نحو الاختبار تعزى لاختلاف الجنس (ذكور/إناث)
- ٦- وجود فروق دالة إحصائية بين طلبة المرحلة الثانوية في الحكمة الاختبارية تعزى لاختلاف المستوى التحصيلي (مرتفع/متوسط/متدني) لصالح ذوي التحصيل المرتفع.
- ٧- وجود فروق دالة إحصائية بين طلبة المرحلة الثانوية في الاتجاه نحو الاختبار تعزى لاختلاف المستوى التحصيلي (مرتفع/متوسط/متدني) لصالح ذوي التحصيل المرتفع.

التوصيات:

- على ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بالآتي:
- ١- العمل على نشر ثقافة الحكمة الاختبارية بين الطلبة من خلال البرامج والأنشطة التي تهتم بقدرات الطلبة المعرفية، مثل: تعليم أساليب التفكير، والانتباه، والإدراك، والتذكر.
 - ٢- عقد ورش عمل وتدريب للمعلمين والطلبة تهدف إلى إكسابهم مهارات الحكمة الاختبارية.
 - ٣- ضرورة تبني نهج علمي لتعزيز الحكمة الاختبارية وممارستها عبر المناهج الدراسية وفي جميع المراحل التعليمية المختلفة بتعليمها والتدريب عليها.
 - ٤- ضرورة تدريب الطلبة على أداء الاختبارات في مواقف مختلفة باستخدام أساليب متنوعة ورقياً وإلكترونياً وشفهياً.
 - ٥- إجراء دراسات عن الاتجاه نحو الدراسية الجامعية لطلبة المرحلة الثانوية وعلاقتها بأهدافهم المستقبلية.
 - ٦- دراسة موضوع الاتجاه نحو الاختبارات لدى الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة وعلاقتها بمتغيرات شخصية مثل: الطموح الدراسي، والدافعية.
 - ٧- ضرورة توعية الطلبة بأهمية الاختبارات المدرسية في حياتهم الدراسية.
 - ٨- تدريب المعلمين على استخدام أساليب التقويم المتنوعة بما يتناسب وقدرات الطلبة، واستعداداتهم، وامكانياتهم.

قائمة المصادر المراجع:

المراجع العربية:

- إبراهيم، هاشم إبراهيم (2001). مقياس الاتجاه نحو الرياضيات وتطبيقه على الطلبة المعلمين والمدرسين في كلية التربية بجامعة دمشق. *مجلة جامعة دمشق*، 17(2)، 145-179.
- أبو دنيا، نادية عبده (2018). *القياس والتقويم النفسي والتربوي في العملية التعليمية*. الدمام: مكتبة المنتبئ.
- أبو هاشم، السيد محمد (2008). النموذج البنائي التنبؤي لمهارات الدراسة والحكمة الاختبارية والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، *مجلة كلية التربية بالمنصورة*، 1(68)، 209-270.
- أبو حطب، فؤاد وعثمان، سيد والصادق، آمال (2008). *التقويم النفسي*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- أبو فودة، باسل خميس وبني يونس، نجاني أحمد (٢٠١٢). *الاختبارات التحصيلية*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- أحمد، سهير كامل (2001). *علم النفس الاجتماعي بين التنظير والتطبيق*. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.
- أسعد، صاحب والشمري، يس (2019). الحكمة الاختبارية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة سامراء وعلاقتها بالأخماك بالتعلم والتوتر النفسي، *مجلة البحوث التربوية والنفسية*، 16(60)، 560-596.
- جابر، عبد الحميد وكاظم، أحمد خيري (2010). *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*. الرياض: دار الزهراء.
- وادي، عفاف زياد (2013). مهارات الحكمة الاختبارية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة كلية التربية/ابن الهيثم للعلوم الصرفة، *مجلة البحوث التربوية والنفسية*، جامعة بغداد، العدد (37)، 295-322.
- زهران، حامد عبد السلام (2003). *علم النفس الاجتماعي*. القاهرة: عالم الكتب للطباعة والنشر.
- الزهراني، محمد بن رزق الله (2015). الخصائص السيكومترية لمقياس الحكمة الاختبارية لدى طلاب الجامعة في البيئة السعودية، *المجلة العلمية لكلية التربية النوعية*، 3(4)، 217-266.
- الزغبى، أحمد محمد (2012). *أسس علم النفس الاجتماعي*. عمان: دار زهران.
- الطريزي، عبد الرحمن بن سليمان (2014). *القياس النفسي والتربوي نظريته - أسسه - تطبيقاته*. الرياض: مكتبة الرشد ناشرون.
- المالكي، ذياب بن عايش (2010). علاقة قلق الاختبار بالحكمة الاختبارية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الليث التعليمية، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية بجامعة أم القرى، السعودية.
- موسى، فاروق عبد الفتاح على (2010). *علم النفس التربوي*. الرياض: دار الزهراء.
- مطلق، فاطمة عباس (2009). قياس مستوى الحكمة الاختبارية لدى الطلبة المتميزين والمتميزات وأقرانهم الاعتياديين من المرحلة الإعدادية (دراسة مقارنة) في مركز محافظة نينوى، *مجلة كلية الآداب*، العدد (91)، 566-598.
- منسي، محمود عبد الحليم (2003). *التعلم*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

- مراد، صلاح أحمد وسليمان، أمين على (2005). *الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية خطوات إعدادها وخصائصها*. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- النجار، نبيل جمعة صالح (٢٠٠٩). *القياس والتقويم منظور تطبيقي*. عمان: دار الفكر.
- النشواتي، عبد المجيد (2013). *علم النفس التربوي*. دمشق: مؤسسة الرسالة.
- سليمان، شاهر خالد (2013). *حكمة الاختبار لدى طلاب جامعة تبوك في ضوء متغيرات التخصص، والمعدل التراكمي والمستوى الدراسي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة تبوك، (15)2، 245-273*.
- الشمري، صادق كاظم جريو والسعدي، مروة عبد العباس عصفور (2018). *الحكمة الاختبارية وعلاقتها بفاعلية الذات الإبداعية لدى طلبة الجامعة، مجلة العلوم الإنسانية، كلية التربية للعلوم الإنسانية بجامعة بابل، (٢)25، 51-83*.
- عيد، محمد إبراهيم (2005). *المدخل إلى علم النفس الاجتماعي*. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- علام، صلاح الدين (2006). *القياس والتقويم التربوي والنفسية: أساسياته وتوجهاته*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- العنزي، سامي شطيح عابد (2014). *علاقة الحكمة الاختبارية بتحصيل طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت في اختبار تحصيلي مبني وفق نموذج راش، مجلة عالم التربية، (47)2، 345-370*.
- القلادي، نبين باني (2016). *علم النفس التربوي (المبادئ النظرية والتطبيقات التربوية)*. الدمام: مكتبة المتنبئ.
- الخياط، ماجد (2017). *اتجاهات الطلبة والمدرسين نحو الاختبارات المحوسبة في كلية الأعمال بجامعة البلقاء التطبيقية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، (11)31، 2042-2072*.

المراجع العربية المترجمة: Arabic references English

- Abu Donia, Nadia Abdo (2018). *Psychological and educational measurement and evaluation in the educational process*. Dammam: The Prophet's Library.
- Abu Hashem, Mr. Muhammad (2008). The structural predictive model of study skills, experiential wisdom, and academic achievement among secondary school students, *Journal of the College of Education in Mansoura*, 1 (68), 209-270.
- Abu Hatab, Fouad and Othman, Sayed and Al-Sadiq, Amal (2008). *Psychological calendar*. Cairo: Anglo-Egyptian Library.
- Abu Fouda, Basil Khamis and Bani Younes, Najati Ahmed (2012). *Achievement tests*. Amman: Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.
- Ahmed, Suhair Kamel (2001). *Social psychology between theorizing and application*. Alexandria: Alexandria Book Center.
- Al-Anazi, Sami Shatit Ayed (2014). The relationship of experiential wisdom with the achievement of secondary school students in the State of Kuwait in an achievement test based on the Rush model, *World of Education Journal*, 2 (47), 345-370.
- Asaad, Sahib and Al Shammari, Yes (2019). Experiential wisdom among graduate students at the University of Samarra and its relationship to learning and stress, *Journal of Educational and Psychological Research*, 16 (60), 560-596.
- Eid, Mohamed Ibrahim (2005). *Introduction to social psychology*. Cairo: Anglo-Egyptian Library.

- Ibrahim, Hashem Ibrahim (2001). Mathematics Attitude Scale and its application to student teachers and teachers in the Faculty of Education at the University of Damascus. *Damascus University Journal*, 17(2), 179-145.
- Jaber, Abdel Hamid and Kazem, Ahmed Khairy (2010). *Find in education and science curricula psychology*. Riyadh: Dar Al-Zahra.
- Al-Khayat, Majid (2017). Attitudes of students and teachers towards computerized tests in the College of Business at Al-Balqa Applied University, *An-Najah University Journal for Research (Humanities)*, 31 (11), 2042-2072.
- Allam, Saladin (2006). *Educational and psychological measurement and evaluation: its basics and directions*. Cairo: Arab Thought House.
- Al-Maliki, Diab bin Ayed (2010). The relationship of test anxiety with experimental wisdom among a sample of secondary school students in Al-Laith Educational Governorate, *unpublished master's thesis*, College of Education, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia.
- Mansi, Mahmoud Abdel Halim (2003). *learning*. Cairo: Anglo-Egyptian Library.
- Mousa, Farouk Abdel Fattah Ali (2010). *Educational psychology*. Riyadh: Dar Al-Zahra.
- Murad, Salah Ahmed and Suleiman, Amin Ali (2005). *Tests and standards in psychological and educational sciences, steps for their preparation and characteristics*. Cairo: Modern Book House.
- Mutlaq, Fatima Abbas (2009). Measuring the level of experiential wisdom among distinguished and distinguished students and their regular peers from the preparatory stage (a comparative study) in the Nineveh Governorate Center, *Journal of the College of Arts*, (91), 566-598.
- Al-Najjar, Nabil Jumaa Saleh (2009). *Measurement and evaluation an applied perspective*. Amman: Dar Al-Fikr.
- Al-Nashwati, Abdul Majeed (2013). *Educational psychology*. Damascus: Al-Resala Foundation.
- Al-Qaladi, Bunyan Bani (2016). *Educational psychology (theoretical principles and educational applications)*. Dammam: The Prophet's Library.
- Al-Saadi, Marwa Abdel-Abbas Asfour (2018). Experiential wisdom and its relationship to creative self-efficacy among university students, *published Master's thesis*, College of Education for Human Sciences, University of Babylon, Iraq.
- Soliman, Shaher Khaled (2013). The wisdom of the test among Tabuk University students in light of the variables of specialization, cumulative average and academic level, *Journal of Educational and Psychological Sciences*, College of Education, University of Tabuk, (15)2, 273-245.
- Al-Tariri, Abdul Rahman bin Suleiman (2014). *Psychological and educational measurement: its theory, foundations, and applications*. Riyadh: Al-Rushd Library Publishers.
- Wadi, Afaf Ziyad (2013). Experiential wisdom skills and their relationship to study achievement among students of the College of Education / Ibn Al-Haytham for Pure Sciences, *Journal of Educational and Psychological Research*, University of Baghdad, No. (37), 295-322.
- Zahrn, Hamed Abdel Salam (2003). *Social Psychology*. Cairo: The world of books for printing and publishing.
- Al-Zahrani, Muhammad bin Rizk Allah (2015). The Psychometric Characteristics of the Experiential Wisdom Scale for University Students in the Saudi Environment, *Scientific Journal of the College of Specific Education*, 3(4), 217-266.
- Zoghbi, Ahmed Mohamed (2012). *Foundations of Social Psychology*. Amman: Zahran House

المراجع الأجنبية:

- Aiken, L.R (2003). *Psychological Testing and Assessment (11th ed)*. Boston: Pearson Education Group.
- Cliffs, E (1998). *Education and Psychological Measurement and Evolution (Sixth Edition)*. U.S.A: Prentice Hill, Inc.
- Gbore, L.O. & Osakuade, J.O (2016). Effects of Testwiseness Training in Mathematics on Adolescent Secondary Test Anxiety in Ondo State – Nigeria. *Journal of Education and Practice*, 7(10), 34-39.
- Otmoun, A & Khalaf, B. K & Bajbeer, A & Hamad, B.H (2015). The Level of Test-Wiseness for the Students of Arts and Science Faculty at Sharourah and its Relationship with Some Variable. *Journal of Education and Practice*, 6(29), 102-113.





الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH





الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

Journal of Islamic University

for Educational and Social Sciences

Refereed Periodic Scientific Journal

